سكن السما كان السما كلا منا بمذاله زج و ما اعزل ٥ ويجوز ان يجر
وهو الضعيف الاحمق والمعنى ان الواثق بطن مكة وليس فيهم من هذه صفته بل
ذوو سلاح فرسان عند اللقاء
شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود
الشم جمع اشم وهو الذي في قصبة انفه علو مع استواء اعلاه
واصله الارتفاع مطلقا والعرانين جمع عرنين وهو الانف والابطال جمع
بطل وهو الذي تبطل عنده الدماء وتذهب هدرا ولا يدرك عنده بالثار وقيل الذي
تبطل فيه الحيل فلا يوصل اليه واللبوس بفتح اللام اللباس قال ابن جني حاله لبوسها
والمراد به هنا ما يلبس من السلاح والنسج المنسوج وداود النبي عليه الصلاة والسلام
ومنسوجه الدروع قال قتادة كانت الدروع قبله صفايح وهو اول من سردها
وحلقها فجمعت الخفة والتحصين والسوابيل جمع سربال والظرف صفة لسرابيل
تقدم عليه فانتصب على الحال ٥
بيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول
بيض سوابغ صفتان لسرابيل ومعنى بيض مجلوة صافية ومعنى سوابغ طوال
تامة ومفردها ابيض وسابغ لان السربال مذكر وفاعل يجمع على فواعل في ما
منها ان يكون صفة لما لا يعقل كقوله لنا قمراها والنجوم الطوالع ٥ واصل
الشك ادخال الشي في الشي ومنه قوله فشككت بالرمح الطويل ثيابه والمراد به
هنا ادخال بعض الحلق في بعض وانما يكون ذلك في الدروع المضاعفة وتروى
سكت بالسين المهملة اي ضيقت بمعنى ان حلق الدروع قد ضوئق بينها والسكك
الضيق ومنه اذن سكاء ومنه هو الضيق من قولهم استكت الاذن اذا
انسدت وقيل انما الاذن السكا التي لا يبين لها شوه ذات الظفر والجملة الفعلية
صفة ثانية لسرابيل والاسمية صفة لحلق والحلق بفتحتين جمع حلقة بالاسكان
على غير قياس هذا هو الصحيح وخالف الاصمعي في الجمع فقال حلق بكسر الحاء كبدرة
وبدر وقصعة وقصع وخالف ابو عمرو في المفرد فقال حلقة بالفتح وقال
ابو عمرو الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق والقفعاء بقاف
بعدها فاء بعدها عين مهملة شجر ينبسط على وجه الارض حشيشة به حلق الدرع
والمجدول المحكم الصنعة وفيه تقديم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وهو جائز فصيح

وشاهدنا الجل والياسمين والمسمعات بأقصابها اه اي بأ... تتخذ
من الامعاء حتى ان الارنب تستبطنها فهذه الروضة كا
تفلس في بطنها ولدان والاراجيل جمع ارجال كالاناعم
جمع رجل كافراخ جمع فرخ ورجل اسم جمع راجل كالصحب

قال

ولا يزال بواديه اخو ثقة مطرح البز والدرسان مأكول

هذا البيت في توسط خبر زال بمنزلة قوله
الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر اه وذلك
لان الظرف خبر مقدم واخو ثقة اسم موخر والمراد به هنا الشجاع الواثق
بشجاعته ومطرح صفة له وان كان نكرة لان اضافة مطرح لفظية
فهو نكرة ايضا والبز بفتح الباء وبالزاي مشترك بين امتعة البزاز وبين السلاح
وهو المقصود هنا والدرسان اخلاق الثياب وهو معطوف على البز واحرفه
مهملة مضموم الاول جمع دريس بالجر ايضا وهو الدريس اي الثوب الخلق الذي
قد درس ومثله في جمع فعل على فعلان صنو وصنوان وقنو وقنوان
ومأكول صفة ثانية لاخو ثقة اه

قال

ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

قال ابن دريد اشتقاق السيف من قولهم ساف ماله اي هلك لان السيف
سبب للهلاك وفيه نظر لان المعروف اساف الرجل يسيف اي هلك
ماله وساف المال يسوف بالواو اي هلك حكاه بعضهم وحكى ابصار ماه الله
بالسواف بالفتح اي بالهلاك وحكى الاصمعي بالسواف بالضم واتفقا على الواو
ويقال سيف مهند وهندي وهندواني اي مصنوع للهند وسيوف الهند
افضل السيوف ويستضاء به معناه يهتدى به الى الحق ويروى لنور
يستضاء به وهو حسن قال التبريزي وجعله سيفا استعارة انتهى
وهذا في اصطلاح البيانيين انما يسمى تشبيها مؤكدا لا استعارة اذ شرط
الاستعارة عندهم طي المشبه ويروى ان كعبا رضي الله عنه انشد من سيوف
الهند فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سيوف الله اه قال

في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا

لان الأمن منهما متعلقان بسطوتن ولا يفصل المصدر من معموله وقال الراجز

لم للحبات منه القدما * الأفعوان والشجاع الشجعما * وذات قرنين

يروى برفع الحبات والأفعوان اما بتقدير فعل محذوف اى وسالمت

واما بدل من الحبات وان كان مرفوعا لفظا لانه منصوب معنى ويروى

الحبات فلا اشكال فى ابدال الافعوان منه ثم قيل القدما فاعل مثنى

حذفت نونه للضرورة وقيل انه جاء على نصب الفاعل والمفعول معا لأمن الالباس

كما يجوز رفعهما لذلك كقوله

إن من صاد عقعقا لمشوم * كيف من صاد عقعقان وبوم * وكما يجوز عكس الاعراب

عند أمن الالباس ايضا كقولهم كسر الزجاج الحجر وخرق الثوب المسمار وتلخص

على هذا انه سمع فى اعراب الفاعل والمفعول اربعة اوجه رفعهما ونصبهما ونصب

الفاعل ورفع المفعول وعكسه وهو الوجه وما عداه لا يقع الا فى الشعر او فى شاذ

من الكلام بشرط أمن الالباس وقوله تمشي بضم التاء وفتح الميم بمعنى تمشى بفتح

التاء وسكون الباء قال

وحنفاء ألقى الليث فيها ذراعه * فسرت وسائت كل ماش ومصرم

تمشي بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات اونين متئم * اى ورب

روضة حنفاء اى مختلفة الوان ازاهيرها وكل مختلف اللون فهو أحنف والليث

الأسد اى انها مطرت بنوء الاسد والماشى صاحب الماشية الكثيرة يقال أمشى

ومشى بالتشديد اذا كثرت ماشيته قال * وكل فتى وان أثرى وامشى *

ستخلجه عن الدنيا منون * وقياس الوصف منه ممش وقد سمع ولكن الاكثر ماش

فهو وافع وأينع الثمر فهو يانع وأبقل المكان فهو باقل والمصرم الذى ذهبت ماشيته

والمعنى فسرت تلك الروضة صاحب الماشية وسائت الذى ذهبت ماشيته

ولا بد من تقدير مضاف اى وكل مصرم اذ فى البيت لف ونشر ولا يستقيم الا به

والدرماء بالدال المهملة الارنب ونحوه مدلك لتقارب خطاها وانما سمى دا

ابن مالك درما لان اباه سئل فى حمالة فامر ابنه بان يأتيه بخريطة فيها مال

وهو يدرم تحتها من ثقلها والقصب بضم القاف واسكان الصاد المهملة المعى

وفى الحديث رأيت عمرو بن لحى يجر قصبه فى النار وذلك انه اول من سيب

السوائب وبحر البحائر والجمع اقصاب قال الاعشى

وسامها

بل اذ ظرف والجملة مضاف اليه ولا يكون اذ حالًا اعني متعلقة بكون منصوب هو حال
لا ... يكون حالًا من الجثة والثالث لمن الجملة المقرونة بالواو وليس تقديرها
الا مفعولًا لمن لك منسوب ومتبول ٥ قال

من خادر من ليوث الاسد مسكنه من بطن عثر غيل دونه غيل

اي من ليث خادر وهو بالخاء المعجمة والدال المهملة اي داخل في الخدر وهو الاجمة
والظرف صفة لخادر ومسكنه غيل جملة هي صفة ثانية او حال والغيل بكسر الغين
المعجمة الشجر الملتف ثم انه نقل لموضع الاسد ويقال لبيت الاسد ايضًا خدر واجمة
وخيس وعرين وعريس وعريسة وزأرة بفتح الزاي وسكون الهمزة اشتق
اسم مكانه من اسم صوته وهو الزئير يقال زأر بالفتح يزئر بالكسر وقد تعكس
والوصف من هذا زئر كفرح ومن الاول زائر كضارب قال عنترة
حلت بارض الزائرين فاصبحت ٭ عسرًا علي طلابك ابنة مخرم ٥ اي
بارض الاعداء وعثر بفتح المهملة وتشديد المثلثة اسم مكان وامتناعه من الصرف
للعلمية والوزن الخاص بالفعل وسلم من الاسماء الابنية على وزن فعل خضم
لمكان قال لولا الاله ما سكنا خضما ٭ ولا ظللنا بالمشائي قيما ان خضم لقب لعنبر
ابن عمرو بن تميم وان التقدير ما سكنا بلاد خضم اي بلاد تميم لان خضم منهم وبذر
اسم لماء وشلم بالمعجمة لبيت المقدس وبقم اسم لنبت يصبغ به ووقع عثر
في شعر زهير والدكعت قال
ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا
وقوله من بطن متعلق بمحذوف على انه حال من غيل وكان في الاصل صفة له
ولا يتعلق بمسكنه لان اسما الزمان واسما المكان واسما الالات لا تعمل شيا
لا في ظرف ولا مجرور وغيرهما فان جعلت المسكن مصدرًا وقدرت مضافًا
اي مكان سكنه من هذا المكان غيل صح ذلك وفيه تكلف ويروى ببطن فيحتمل
الحالية والخبرية وغيل الثاني فاعل بالظرف لانه صفة او مبتدا
خبره الظرف والجملة صفة لغيل اي انه في اجمة داخل اجمة وذلك اشد
لتوحشه وقساوته ويروى من ضيغم من ضراء الاسد والضيغم فيعل
من الضغم وهو العض قال انشده سيبويه
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ٭ لضغمهماها يقرع العظم نابها ٥

لقسم ملفوظ نحو تالله لقد آثرك الله علينا أو مقدر نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حـ لو أقوم مقاماً الثاني مفعول أرى أي أرى ما لو يراه الفيل
فإن معمولان لأرى وأسمع إن قدرا صفتين ثانية وثالثة لمقاماً
فإن قدر أرى حالاً من ضمير أقوم سقط هذان الحذفان
[...] جوابان للو الثانية ولو الثالثة لأن قوله في البيت بعده
لظل يرعد جواب لو الأولى وهو دال على جواب لو الثانية المقدرة في صلة معمول أرى
ولو الثالثة الواقعة في صلة مفعول أسمع والسادس مفعول يسمع وهو ما تقدم
وانتصاب مقاماً على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة له والرابط بينهما
مجرور الباء وبين أقوم ويسمع تنازع في الفاعل وهو الفيل فأيهما أعملته
أعطيت الآخر ضميره وقال الفراء العمل لهما معاً وقال الكسائي إذا
أعملنا الأول أضمرنا في الثاني لأنه إضمار بعد الذكر في الحقيقة وإذا أعملنا
الثاني حذفنا فاعل الأول لأنه لا يجيز ما يراه البصريون من الإضمار قبل الذكر
ولا ما يجيزه الفراء من توارد العاملين على معمول واحد وعلى قوله ففي البيت
حذف ثامن وليس بين أرى وأسمع تنازع في المفعول وهو ما لم يسمع إذ ليس
المراد أرى ما لو سمعه الفيل بل المراد أرى ما لو رآه لظل يرعد وأسمع ما
لو سمعه لظل يرعد وفي البيت تضمين لأن الجواب في أول البيت الآتي ٥

قال

لَظَلَّ يُرْعَدُ إلّا أنْ يكونَ لَهُ ... مِنَ الرَّسُولِ بإذنِ اللهِ تَنْوِيلُ

اللام رابطة للجواب الذي بعدها بلو وظل بمعنى صار وقوله لظل يرعد
يقتضي ثبوت الفعل ودوامه ولو قال لأرعد لم يقتض ذلك ويرعد مبني للمفعول
يقال أرعد فلان إذا أخذته الرعدة ولك في اللام من له أوجه أحدها
أن تعلقها بيكون إما على أنها تامة أو على أنها ناقصة وادعي أنها دالة على
الحدث وأن أحد الظرفين الباقيين خبر والثاني أن تعلقها باستقرار محذوف
منصوب إما على الخبرية على تقدير النقصان أو على الحالية على تقدير التمام أو النقصان
والخبر غيرها والثالث أن تعلقها بتنويل وإن كان مصدراً لأنه لا ينحل لأن
والفعل ولهذا قالوا في قوله   نبئت أخوالي بني يزيد   ظلماً علينا لهم فديد
ويكثر أن ظلماً يجوز أن يكون مفعولاً لأجله عامله فديد وكثير من الناس يغفل عن هذا

فيمنع

... أنه استعظم من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا يجزي بالسيئة
من فوق لا صريح أشنع ما ليس في الضمير ولأن فيه تكرار الاعتراف
للعفو ومستجلب للرضى وبذلك أنه عليه الصلاة والسلام
لب العفو عند الله ٥

ثم قال

مَهْلاً هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

هذا البيت وما بعده تتميم للاستعطاف والاستعطاف فيه من جهات أحدها
ما اشتمل عليه من طلب الرفق به والأناة في أمره بقوله مهلاً وأصله إمهالاً
وهو مصدر أنيب عن فعله وحذف زائداه الهمزة والألف والثاني الدعاء
قوله هداك الذي فإنه خبر لفظاً ودعاء معنى ومثله غفر الله لك وصلى الله على محمد
وهو أبلغ من صيغة الطلب والثالث التذكير بنعمة الله تعالى عليه ليكون ذلك أدعى
إلى العفو وشكراً للنعمة ووجه اشتماله على التذكير بالنعمة أمران أحدهما أن معنى
هداك زادك هدى فاقتضى ذلك هدى سابقاً وطلب هدى متجدد
والثاني أن في قوله نافلة القرآن إشارة إلى أن الله تعالى أنعم على رسوله عليه الصلاة
والسلام بعلوم عظيمة علمه إياها وجعل الكتاب زيادة على تلك العلوم وهذا أحسن
ما يظهر في تفسير ... ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن أي زيادة
على العلم الذي أحسنه أي أتقن معرفته والذي دلت على المراد منه ذلك قوله نافلة أي العطية
المتطوع بها زيادة على ... ومنه قيل لما زاد على الفرائض من العبادات
نافلة وقال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك وقال الله تعالى ووهبنا له
ويعقوب نافلة والرابع الأمر بالتذكير وما اشتمل عليه من المواعظ والتفصيل
والخامس التذكير بما جاء في الكتاب من قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلين روي ... أنه لما أنزلت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
عنها فقال لا أدري حتى أسأل ... ثم رجع فقال يا محمد إن ربك أمرك أن تصل
من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وعن جعفر الصادق رحمه الله
أمر الله نبيه بمكارم الأخلاق قيل وليس في ... آية أجمع لمكارم الأخلاق منها قيل والمراد
بالقرآن القراءة وليس بشيء وإنما المراد الكتاب المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف
المنقول عنه نقلاً متواتراً والإضافة في نافلة القرآن مثلها في أخلاق ثياب أو بمعنى

والحقوق أو صفة محضة كالغضبان والاول اختيار الأعلم وابن مالك وعليه فهو
صفة له لا صفة ... لانه لا يتقدم البدل على النعت
وعليه فهو والرحيم صفتان وحينئذ يصح ايراد السوال المشهور
لوصف الابلغ وانما المالوف ان يختم به فقال عالم
خبير وهو ... اذ ... ولذلك اجوبة ... في موضعها

قال

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

يقول اذا كان كل من ولدته انثى ولو عاش زمنا طويلا سالما من النوائب فلا بد
له من الموت فلم الجزع يا نفس ولم تفرحون ايها الشامتون ٥
فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ٥ وللآلة ثلثة
معان احدها النعش ذكره الجوهري وانشد عليه هذا البيت وما
احسن قول الشاطبي رضي الله عنه ملغزا في النعش ٥
أتعرف شيئا في السماء نظيره اذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتليه اسير
يحض على التقوى ويكره قربه وتنفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزر عن رغبة في زيارة ولكن على رغم المزور يزور
الثاني الحالة وعليه حمل التبريزي وغيره هذا البيت والآلة والحالة
متقاربان اجرا فاما تلان وزنا ... قال
قد أركب الآلة بعد الآلة واترك العاجز بالجبالة ٥ والثالث
الأداة التي يعمل بها والحدباء تأنيث الاحدب ومعناها هنا قبل الصعبة
وقيل المرتفعة ومنه الحدب من الارض وقيل انه من قولهم ناقة حدباء
اذا بدت حراقفها لان الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقة الحدباء في ذلك
واصل الحدب المثل ومنه قولهم لمن عطف على شخص حدب عليه كان الدال اي
مال اليه وانخفض له والظرفان معمولان لخبرها وربما يسبق الى الخاطر تعلق
يوما بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدا والخبر معترض وجواب
الشرط محذوف سد مسده خبر ما قبله ومثله وانا ان شاء الله لمهتدون
والواو من قوله وان قال جماعة واو الحال والصواب انها عاطفة على حال

محذوف

سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ولا دليل في قراءة
والاخوين وليستبين بالتذكير سبيل بالرفع لان التانيث المجازي ... معه تذكير
الفعل المسند الى ظاهره وقوله لا ابا لكم لا نافية للجنس
معرب والكاف والميم مضاف اليه واللام زائدة لتأكيد معنى
واقحمت بين المتضايفين هنا كما اقحمت بينهما في قوله
يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهي معتد بها من وجه دون
وجه اما وجه الاعتداد فان اسم لا التبرئة لا يضاف الى المعرفة فهذه
اللام مزيلة لصورة الاضافة واما وجه عدم الاعتداد فهو ان ما قبلها معرب
بدليل ثبوت الالف وانما يعرب اسم لا اذا كان مضافا او شبيها بالمضاف هذا
قول سيبويه والجمهور ويشكل عليه قولهم لا ابا لي ولا يجوز ان تعرب الاسما
الستة بالاحرف اذا كانت مضافة للياء وذهب هشام وابن كيسان وابن
مالك الى ان اللام غير زائدة وانها ومجرورها صفة للاب فتتعلق بكون
محذوف منصوب او مرفوع وانهم نزلوا الموصوف منزلة المضاف لطوله
بصفته ولمشاركته للمضاف في اصل معناه اذ معنى ابوك واب لك واحد ويشكل
عليه ان الاسماء الستة لا تعرب بالحروف الا اذا كانت مضافة وانهم يقولون لا غلامي
له فيحذفون النون ويجاب عنهما بان شبيه الشيء جار مجراه وعلى القولين فيحتاج الى
تقدير الخبر وذهب الفارسي وابن يسعون وابن الطراوة الى ان اللام غير
زائدة وانها ومجرورها خبر فتتعلق بكون محذوف مرفوع وان اسم لا مفرد مبني
ولانه جاء على لغة من يقول ان اباها وابا اباها ويرده امران احدهما ان
الذي يقول جاني اباك بعض العرب والذي يقول لا ابا لزيد جميع العرب
والثاني قولهم لا غلامي له بحذف النون واعلم ان قولهم لا ابا له كلام يستعمل
كناية عن المدح والذم ووجه الاول ان يراد نفي نظير الممدوح بنفي ابيه ووجه
الثاني ان يراد انه مجهول النسب والمعنيان محتملان هنا اما الثاني فواضح
لانهم لما لم يغنوا عنه شيئا امرهم بتخلية سبيله ذاما لهم واما الاول فعلى
وجه الاستهزاء وقوله فمن الفاء للتعليل والمعلل الامر وما بينهما اعتراض
وما بمعنى شيء او بمعنى الذي وعائد الصلة او الصفة محذوف وهو مفعول
قدر والرحمن معناه واسع الرحمة وهل هو صفة غالبة ملحقة بالاعلام كالدبران

بالنون مخففة أو جائز في النثر على الخلاف المتقدم خلاف التوكيد بعد لا
الناهية فإنه قياس ويجوز كون لا ناهية على حد قولهم لا أرينك هاهنا
قوله فلا يغرنك ما منت وقد مضى شرحه ومعنى
يلهينك عما أنت فيه بأن أسهله عليك وأسليك فاعمل
لنفسك فإني [illegible] عنك شيئا يقال لهيت عنه ألهى مثل خشيت
أخشى إذا تشاغلت عنه بغيره وفي الحديث إذا استأثر الله بشيء
فاله عنه أي تشاغل عنه وتغافل وكان ابن الزبير إذا سمع المؤذن لهي
عن كل ما يحضره فإذا أردت تعديه أدخلت عليه همزة النقل فقلت
ألهيته عنه أي شغلته عنه ومنه ألهاكم التكاثر ومشغول اسم
مفعول من شغله يشغله بالفتح فيهما لأجل حرف الحلق وعنك متعلق
به وإن ومعمولاها إما بدل [illegible] أمدكم بما
تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون وقول الشاعر
أقول له ارحل لا تقيمن عندنا [illegible] وإما في موضع التعليل فإن كان على
طريقة الاستئناف كسرت إن كما في وجه الإبدال وإن كان على إضمار
اللام فتحت وقد مضى هذا مشروحا في شرح قوله إن الأماني والأحلام
تضليل قال

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

لما يئس من نصرة أخلائه أمرهم أن يخلوا الطريق ولا يحبسوه عن المتوجه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ليمضي فيه حكمه فإن نفسه قد [illegible] أن كل شيء قدره
الله تعالى فهو واقع وخلوا أمر من التخلية والسبيل والطريق
متفقان في المعنى وفي الوزن وفي الجمع على فعل وفي جواز [illegible] عين الجمع
بالإسكان والصراط مثلهما إلا في الوزن ويجوز في الثلاثة التذكير والتأنيث
ومن أدلة تأنيث السبيل قوله تعالى ولتستبين سبيل المجرمين في قراءة ابن
كثير وعامر وأبي عمرو وحفص بتأنيث الفعل ورفع السبيل وأما استدلال
كثير من أهل اللغة والتفسير بقوله تعالى قل هذه سبيلي فغلط لأن المراد بهذه الطريقة
التي أنا عليها سبيلي وليست الإشارة للسبيل ولو صح هذا الاستدلال لصح الاستدلال
على أن الرحمة مذكر بقوله تعالى قال هذا رحمة من ربي ومن أدلة التذكير وإن يروا

سبيل

ثوب رعابيل اي قطع وجمعا فلان في رعابيل اي في أطمار وأخلاق والمعنى
انها ضربت صدرها بكفها مشققة الدرع تلهفا على لسان صفة [illegible]
المتقول وخبر ثان والجملة الفعلية صفة لاخرى لغير
ما قبلها تابعا او مقطوعة بالرفع او النصب سواء اقد تابعا
او مقطوعا او حال من ضمير نواحة والجملة الاسمية حال من فاعل تفرى
فان كان تفرى حال من ضمير نواحة فالحالان متداخلتان واما من ضمير
نواحة فهما مترادفتان والصحيح جوازه وعن متعلقه بمشقق كما تقول
تشقق الحمام عن الثمرة ونظيره في احد الوجهين ويوم تشقق السماء بالغمام
قيل الباء بمعنى عن وقيل باء الآلة مثل كتبت بالقلم والمعنى مختلف

يسعى الوشاة جنابيها وقولهم إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول

يسعى من قولهم سعى به الى السلطان سعاية اذا وشى به او من قولهم سعى
سعيا اذا عدا ومنه اذا اتيتم الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون او من قولهم
سعى اليه اذا اتاه ومنه فاسعوا الى ذكر الله والوشاة جمع واش كالرماة
والغزاة والقضاة والواشي اسم فاعل من وشى به يشي وشاية ووشيا
اذا سعى به سموا بذلك لانهم يشون الحديث اي يزينونه ومنه سمي
الوشي وشيا والجناب بفتح الجيم الفناء بكسر الفاء وما قرب من
محلة القوم وجمعه اجنبة مثل قذال واقذلة وطعام واطعمة
يقال اخصب جناب القوم وساروا جنابيه اي بناحيتيه واما قولهم
فرس طوع الجناب بلامع الجنابة والجنبة معناهما ايضا الناحية
يقال نزل جنبة الوادي اي ناحية منه وقال الفرزدق
ومن جنابتي مطرحات وبنا فض معقود للنباهن وانتصاب
جنابيها على الظرفية المكانية لانه مبهم لانه بمعنى لناحيتين وهذا مبهم
ولا يخرجه عن الابهام اختصاصه بالاضافة كما تقول جلست مكان زيد وقعدت
موضعه وهو مكان عبد الله وموضعه وفي امثلة سيبويه هما خطان
جنابتي انفها يا لنابغ واورده في صنف المبهم والابهام فيه ظاهر
كما ذكرنا ونظيره سيبويه بقول الاعشى

محذوف والنفي ساكنا وحذفت الياء لالتقائهما ثم ضمت العين لاجل واو الجمع ومثله القاف

ويكسر على نعاه قياسا وسماعا قال جرير

تبين لنا · يا خير من حج بيت الله واعتمرا ٥

واحد المصادر التي جاءت على صيغة مفعول ومثله

المفتون في قوله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة

والسم الا [illegible] الفراء وانكر سيبويه مجيء المصدر بزنة مفعول وتاول

قولهم دعه من معسوره الى ميسوره على صيغة الزمان محذوف اي دعه

من زمن تعسر فيه الى زمن توسر فيه وقولهم ماله معقول على معنى

ماله شيء تعقل ويلزم من انتفاء الشيء المتعقل انتفاء العقل كما يلزم من انتفاء

المضروب انتفاء الضرب واما الابيات فقيل الباء زائدة في المبتدأ ومعنى

البيت ان هذه المراة كثيرة النوح مسترخية العضدين فهذا اما سرعتها

للحركة فلما اخبرها الناعون بموت ولدها لم يبق لها عقل فاقبلت تشقق

باظافيرها نحرها وصدرها وتدق ثدييها بيديها كما سياتي في البيت بعده ٥

قال

تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل

تفري تقطع ويكون في الذوات كهذا البيت وفي المعاني كقول زهير

ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري ٥

اي ولانت تقطع الذي تقدره في نفسك ويجوز في حرف المضارعة الفتح والضم

يقال فريته وافريته بمعنى وقال الكسائي افريت الاديم قطعته على جهة

الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح واللبان بفتح اللام الصدر [illegible]

فازور من وقع القنا بلبانه وشكا الي بعبرة وتحمحم ٥ والكناية

عن الضمير والباء للاستعانة مثلها في كتبت بالقلم ومدرع المراة ودرعها

قميصها وهو مذكر لقميص اما درع الحديد فمؤنث كالحلقة تقال في الاول

درع سابغ وفي الثاني سابغة ومشقق اي منشق شقا ظاهرا والتراقي جمع ترقوة

بفتح التاء والعامة تضمها وهو خطاء ووزنها فعلوة وهي عظام الصدر

التي تقع عليها القلادة والرعابيل بالمهملتين القطع من رعبلت اللحم اذا

قطعته وجزاته قال [illegible] ذي الملوك حواه مزعبله ٥ ويقال

نوزيم

في النثر دراعاً هذه المرأة في اللطم لما فقدت ولدها وجاوبها نساء فقدن أولادهن
لأن النساء المثاكيل إذا جاوبنها كان ذلك أقوى لحزنها وأنشط في ترجيع يديها
عند النياحة لمساعدة أو لبكائها ونظر هذا البيت قول

كأنما أوب يديها إلى حيزومها فوق حصى الفدفد
نوح ابنة الجون على هالك تندبه رافعة المجلد

المجلد جر الميم قطعة من جلد تمسكها النائحة بيدها تلطم به وجهها ثم قال

نواحة رخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول

نواحة مبالغة في نائحة اسم فاعل من ناحت المرأة تنوح نوحاً ونياحاً
وهي بالخفض صفة لعيطل أو بالرفع خبر لمحذوف أو بالنصب بتقدير
أمدح أو أعني والأوجه الثلاثة في قوله رخوة وعلى الخفض فإنما جاز أن يقع
صفة النكرة لأن إضافتها لفظية كحسن الوجه والرخوة المسترخية
والضبع بسكون الباء العضد وجمعه أضباع على غير قياس كفراخ وأزناد
وأحمال في قوله تعالى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن وأما
الضبع بضم الباء فللحيوان المعروف وقد يخفف وهو للأنثى وجمعه ضباع كسبع
وسباع واسم المذكر ضبعان كسرحان وجمعه ضباعين كسراحين ولما
عند سيبويه حرف فإنه قال أما لو فلما كان سيقع لوقوع غيره تجيء بينها وبين
لو في لما ذكر وقال ابن السراج ظرف بمعنى حين وتبعه تلميذه الفارسي
وتبعه تلميذه ابن جني وأبو طالب العبدي وبكر الأم بكسر الباء أول ولادها
ذكراً كان أو أنثى ويقال للأم بكر وللوالد أيضاً قال

يا بكر بكرين ويا خلب الكبد أصبحت مني كذراع من عضد

أي يا حر ابن بكرين ينسب له بهذا الوصف القوة والصلابة ومن مجيء ذلك في الإبل
قول أبي ذؤيب الهذلي

مطافيل أبكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل

والمراد بماء المفاصل مياه تجري في مواضع صلبة بين الجبال وذكر
لي بعض الطلبة أنه أقام مدة يسأل عن معناه فلم يجد من يعرفه وهو مشهور
وأما البكر بفتح الباء فإنه الفتي من الإبل والأنثى بكرة والجمع بكار وبكارة
والناعون جمع ناع وأصله الناعيون فاستثقلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها

قال كأن نخعي بازيا ركاضا وقال سلامة بن جندل

يبكي على فراق الشباب إن الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

اليعاقيب جمع يعقوب وله معنيان احدهما ذكر القبج

الباء الموحدة بعدها جيم وهو الحجل بفتحتين والثاني العقاب وهو

غريب ذكره بعضهم وانشد عليه قوله

عال يقصر دونه اليعقوب ه لان الحجل لا يوصف بالغلو في الطيران

وقول الفرزدق

يوما تركن لابراهيم عافية * من النسور عليه واليعاقيب ه لان الحجل لا

ينزل على القتلى ومعنى يركض الحصى يقفزن عليه فيندفع بعضه

الى بعض وجملة يركض الحصى خبر الحجل ومعناه سريع كقوله

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني * ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل ه

كذا انشده النحويون ورد ذلك بعضهم وقال الصواب نهض الشارب

السكر واستدل بان بعده

وكنت امشي على رجلين معتدلا * فصرت امشي على اخرى من الشجر ه

والصواب انهما قصيدتان قيل من الانشاد بن صحيح ه وقيلوا

امثر من القابلة والجملة محكية بالقول

قال شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها نكد مثاكيل

شد النهار ارتفاعه يقال جئتك شد النهار وفي شده وكذلك شد الضحى

قال عنترة وطعنته بالرمح ثم علوته * بمهند صافي الحديد مخذم

عهدي به شد النهار كأنما * خضب البنان ورأسه بالعظلم ه

المخذم بالميم واعجام الخاء والذال القاطع والعظلم بجر العين

المهملة وبالظاء المعجمة شجر الكتم بفتحتين وهو الذي يصبغ به الشيب وعهدي

اي عهدته وقت ارتفاع النهار وقد خضبت مقدمه ورأسه بدمه

واصله عند ابي عبيدة اشد فحذف الهمزة وزعم في الاشد من قوله تعالى

حتى اذا بلغ اشده انه جمع لا شد على حذف الزيادة وهو شد واستشهد

اللبان

أَنَّ الأَكامَ تلفعت بالسراب في يوم يظل الحرباء فيه محترقا بالشمس كأن ما برد منه للشمس مملول كما يمل الخبزة في النار ٥

قال

حادِبِهم وقد جعلت وُرْقُ الجنادب يركضن الحصى فيلوا

الواو عاطفة على قوله وقد تلفع فمحل المعطوف نصب بما نصب الحال المعطوف عليها والواو في قوله وقد جعلت واو الحال وعامل الحال فعل القول او قوله حادبهم وقال عبد اللطيف هذا البيت معطوف على قوله وقد تلفع والواو للحال في الموضعين انتهى وهو منقول من كلام التبريزي وفيه تناقض ظاهر والوُرْق جمع أَوْرَق وهو الأخضر الى السواد وانما يكون هذا الصنف في القفار الموحشة القوية الحرارة البعيدة من الماء ويقال أُزْرق بالهمز لان الواو مضمومة ضمة لازمة ومثله وجوه وأجوه ووقتت وأقتت وقولنا لازمة احتراز من نحو هذا دلو وأما الوَرق في سبعة الاب وهو اول بيت فيه وهو للعجاج ٭ لو اطنا مكة من وُرق الحمي ٥ جمع ورقاء وأصل الحمي الحمام تحذف الميم الثانية ثم قلب الالف ياء وقيل بل حذف الالف للضرورة كما تحذف الف المقصود فاجتمع مثلان فابدل الثاني ياء ٥ والوالي لاو ربك لاو ربك ثم كسر الميم للمناسبة ولتصحيح الروي وقيل غير ذلك والجنادب جمع جندب بضم الدال او جندب بفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هي الجراد الصغار ونونه عند سيبويه زائدة اذ ليس عنده في الكلام فعلل بضم اوله وفتح ثالثه واثبت ذلك الاخفش في جخدب وطحلب والفاظ اخر فعلى قوله النون اصل ويركضن يدفعن وفي حديث الاستحاضة هي ركضة من الشيطان ومن هذا الاصل قالوا ركض الدابة يركضها ركضا لان معناه دفعها جنبيها برجليه لتسير ثم كثر ذلك حتى جعل بمعنى حملها على السير وان لم يدفع بالرجلين ولا غيرهما وقولهم ركضت الدابة بفتح الراء والضاد بمعنى عدت عده في اللحن الجوهري والحريري وغيرهما وقالوا الصواب ركضت على بناء ما لم يسم فاعله وقال ابن سيده في المحكم ركض الدابة وركضت هي واباها بعضهم انتهى والصواب عندي الجواز لقولهم ركض الطائر ركضا اذا اسرع في طيرانه ٥

قال

في جمع

وجمع الحرباء حرابيّ والانثى حرباءة والفخر بالالحاقة بقرطاس فلذلك
نون وتلحقه الهاء ومثله العلباء ويقال أصخدّ الحـ
المهملتين والخاء المعجمة اذا اصطلى بحر الشمس ويقال له
افتعل ابدلت تاؤه طاء كاصطبر ويقال اصطخم بالميم
وروى هنا مصطخما ويقال اصطخب بالباء بمعنى صاح
ان الضفادع في الغدران تصطخب ۞ وصحف الاصمعي بيت ذي الرمة
فيها الضفادع والحيتان تصطخب ۞ فقال تصطخب بخاء معجمة فقال
له ابو علي الاصفهاني اي صوت للحيتان يا ابا سعيد انما هو تصطحب بالمهملة
اي تجاور والجملة صفة ليوما وضاحية ما ضحي منه للشمس اي برز وظهر
قال الله تعالى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى اي لا تبرز للشمس ورأى
ابن عمر رجلا محرما قد استظل فقال اضح لمن احرمت له اِضحَ بكسر الهمزة
وفتح الحاء كذا ضبطه الاصمعي وغيره واما المحدثون فيفتحون الهمزة
ويكسرون الحاء من اضحى والصواب الاول وانه من ضحي قال الرياشي
رايت احمد بن المعذل بمنى الموقف وقد ضحى للشمس وهي شديدة الحر فقلت
له هذا امر قد اختلف فيه فلو اخذت بالتوسعة فانشد
ضحيت له كي استظل بظله ۞ اذا الظل اضحى في القيامة قالصا
فوا اسفا ان كان سعيي باطلا ۞ ووا حزنا ان كان حجي ناقصا
احمد بن المعذل بالذال المعجمة بصري مالكي زاهد عالم وهو اخو عبد الصمد
ابن المعذل الشاعر المشهور ووقع لعبد اللطيف هنا وهمان احدهما
انه جعل القائل اضح لمن احرمت له النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو ابن عمر
والثاني انه قال والمصطخم منصوب لانه خبر اضحى وللشرح البيت أضحى وانما
هو خبر يظل قوله مملول اسم مفعول من مللت الخبزة في الملة بالفتح
أملها بالضم ملا اذا عملتها في الملة بفتح الميم والملة الرماد الحار عند
الاكثرين وقال ابو عبيد هي الحفرة نفسها وعلى القولين يعلم فساد قولهم اطعمنا
ملة والصواب خبز ملة ويقال لذلك الخبز مملول ومليل ايضا ويقال من
السآمة مللت بالكسر امل بالفتح مللا وملالا وملالة ومَلة بالفتح
ايضا فالملة مشتركة واما المِلة بكسر الميم فالدين والشريعة والمعنى

الدال

مرخصة للضرورة وزعم انه غني عن التاويل وهذا فاسد إذ ما من ضرورة
الا [illegible] يحاوله المصطر نص على ذلك سيبويه ومنهم مرخصة بالضرورة
[illegible] ومنهم من اجازه في الكلام واحتج بقوله تعالى ما إن مفاتحه
لتنوء [illegible] لا تنهض بالعصبة متثاقلة بل العصبة هي التي تنهض بها
متثاقلة وبقولهم ادخلت القلنسوة في راسي وعرضت الحوض على
الناقة واما ابيات [illegible] ايضا عن جوازه واختلفوا في كونه مقبولا في الكلام
الفصيح فقبله قوم مطلقا ورده قوم مطلقا وفصل بعضهم فقال إن تضمن
اعتبارا لطيفا قبل والا فلا فمن الاول قول رؤبة بن العجاج

ومهمه مغبرة ارجاؤه كأن لون ارضه سماؤه

اي كأن لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس للتشبيه للمبالغة ومن الثاني قوله

فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوك الا ما اطيق

قال [illegible] يوما تظل به الحرباء مصطخدا كأن ضاحيه بالشمس مملول

يوما ظرف لقوله تلفع او للاوب او للمائي فان من معنى اشبه واذا قدرت
يوما ظرفا للاوب او للمائي لم يحتج لكون يوما ظرفا لعاملها اذ لا يتعلق ظرفا
زمان ولا ظرفا مكان بعامل واحد إلا على سبيل التبعية فان اردت ذلك
فقدر يوما بدلا من اذا والمتعلق بالفعل اولى لقربه ولقوته في العمل وتظل
بالفتح مضارع ظللت بالكسر يقال ظل يفعل اذا فعله نهارا وبات يفعل
اذا فعله ليلا قالت امرأة

أظل ارعى وابيت اطحن الموت من بعض الحياة اهون

وتكون بمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وهو المراد هنا والحرباء ذكر ام
حبين وهو حيوان برّي له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور
معها كيفما دارت ويتلون الوانا بحر الشمس وهو في الظل اخضر ويبقى ابدا
قائما وبه يضرب المثل في الحزامة لانه لا يزال على ساق الشجرة فلا يرسله الا
ويمسك ساقا اخرى قال ابو داود

انّى اتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

وجمع

صادف الحان بخلاف اخفاف الابل والثاني ان الضبح صوت يخرج من اجواف
الخيل لا الابل والثالث ان النقع غبار الحرب واجيب بان الابل
اذا اجهدت نفسها في السير سمع لها صوت يشبه الضبح وثار لها غبار يشبه
النقع الحاصل بعضها في بعض فاورثن النار وبان الحجاج لما كانوا
يدفعون اول النهار شبهوا بالمغيرين ولهذا كانوا يقولون اشرق
ثبير كيما نغير واحتجوا بان السورة مدنية نزلت بعد وقعة بدر
ولم يكن معهم في تلك الوقعة الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد ه

قال

كأن أوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور

للأوب اربعة معان احدها الرجع وهما متواردان مترادفان
ومثله في المعنى الاياب ومنه ان الينا ايابهم والثاني المطر سموه بذلك كما سموه
رجعا لانهم يزعمون ان السحاب يحمل الماء من بحار الارض ثم يرجعه اليها اواردوا
التفؤل له بالرجوع والأوب او لان الله تعالى يرجعه وقتا فوقتا قال الله تعالى
والسماء ذات الرجع اي ذات المطر ومن ابيات ايضاح ابي علي
رباء شماء لا يأوي لقلتها • الا السحاب والا الاوب والسبل ه
الثالث سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير يقال منه ناقة
أؤوب على فعول وهو مكتوب في الصحاح بمرتين وهو سهو والرابع المكان
والجهة يقال جاؤا من كل أوب والمراد في البيت المعنى الاول او الثالث لا الثاني
ولا الرابع وذراعيها مخفوض لفظا مرفوع محلا واذا عرقت كناية عن وقت الهاجرة
اي كأن رجع يديها اوسرعة تقليب يديها وقت اشتداد الحر والمشبه به
مذكور في قوله بعد ذلك ذراعا عيطل وانما خص التشبيه بهذا الوقت
لان السراب انما يظهر عند قوة حر الشمس وتلفع اشتمل وهو من اللفاع تلحف
من اللحاف وتنقب من النقاب واللفاع ما يتلفع به اي يلتحف وقال وضاح
اليمن او جرير لم تتلفع بفضل مئزرها • دعد ولم تغذ دعد في العلب ه
ويروى ولم تسق والقور جمع قارة قال هل تعرف الدار بأعلى ذي القور
قد درست غير رماد مكفور ه والقارة الجبل الصغير وللعساقيل
معنيان احدهما وهو المراد هنا السراب قال الجوهري لم اسمع بواحده

والثاني

وذو المجاز سوق عظيمة كانت تقام في الجاهلية بمنى ومثلها عكاظ بالظاء
المشالة ممنوعة الصرف كانت تقام بناحية مكة في كل سنة يتبايعون
ويتناشدون الشعر ويتفاخرون [illegible] والمجنة بفتح الميم
سوق على اميال من مكة في الجاهلية قال
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل [illegible] لي [illegible]
والثاني ماء صرى الذي قال [illegible] روى بعضهم الصاد [illegible]
روى عدى بها اذا ان بمعنى الاعداء والثالث قيم في قراءة بعضهم
دينا قيما والرابع سوى بمعنى مستو في قوله تعالى مكانا سوى والاخرون
بعد سوى الظرفية لان تلك [illegible] لا اضافة وصح ان [illegible] عنتر
وقد اجيب عن سوى وصرى بانهما اسمان للمستوى وللطويل [illegible]
ثم وصف بهما بدليل قولهم بقعة سوى ومياه صرى لم يطابقا الموصوف
في التانيث كما تقول مررت [illegible] واجيب عن قيم بانه مقصور
مقصور من القيام ولهذا اعلت عينه ولو كان غير مقصور لم يصح كما
يقال حال حولا واستدل الزبيدي بقولهم ماء روى وهو خطأ
لانه مصدر وصف به [illegible] المسئلة الثانية الاكم
بضمتين جمع [illegible] والاكام جمع اكم كالجبال جمع جبل
والاكم جمع اكمة [illegible] جمع الاول [illegible] الاكم على اكام كما
يقال عنق واعناق [illegible] جمع ثمرة على ثمر كشجرة وشجر وجمع ثمر على
ثمار كجبال وجمع ثمار على ثمر ككتب وجمع ثمر على اثمار كاعناق ذكرهما
الجوهري وحكى [illegible] عن الفراء ولا اعرف لهما نظيرا في العربية المسئلة
الثالثة ذهب علي رضي الله عنه ومن وافقه الى ان المراد بالعاديات
الابل التي يحج عليها وان المراد بجمع المزدلفة لاجتماع الناس بها وذلك ان من عدا
اهل مكة كانوا يقفون بعرفات لانها موقف الانبياء عليهم السلام وكان الحمس يقفون
بمزدلفة ويقولون نحن خدام الحرم فلا نتجاوزه الى الحل فاذا افاض الواقفون بعرفة
اجتمعوا معهم في مزدلفة فامر الله تعالى المكيين بالوقوف بعرفة بقوله ثم افيضوا من
حيث افاض الناس اي من عرفات وزعم الاكثرون ان المراد بالعاديات خيل الغزاة
واستدلوا بثلثة امور احدها ان الخيل هي التي تقدح النار بحوافرها اذا

مسهن الارض تحليل اشارة الى سرعتها وخفة قوائمها وذلك ان التحليل من حلف اليمين والمعنى ان مسهن الارض قليل كما يحلف الانسان على الشيء ليفعلنه فيفعل [illegible] ما يتحلل به من قسمه هذا اصله ثم كثر حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه [illegible] ومنه الحديث لا يموت لاحد ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وقال جماعة من المفسرين ان اليمين هنا على الاصل الذي هو القسم لا انه كناية عن القلة وذلك ان الله تعالى يقول وان منكم الا واردها والمعنى ان النار لا تمسه الا بمقدار ما يبر الله تعالى قسمه وفي هذا القول نظر لان الجملة لا قسم فيها اللهم الا ان عطفت على الجمل التي اجيب بها القسم من قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم الى آخرها وفيه بعد

قال

يمسي الغجايات تنزو الحصى زيما لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

الغجايات والغجاوات بضم الغين المهملة وبالجيم جمع غجاية وغجاوة وهي عند الاصمعي لحمة متصلة بالعصب المنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال الجوهري الغجايتان عصبتان في باطن يدي الفرس واسفل منها هنات كالاظفار ويقال لكل عصب متصل بالحافر غجاية وقال التبريزي الغجاية عصب قوائم الابل والخيل والزيم بكسر الزاي وفتح الياء المتفرق اي انها لشدة وطيها الارض تفرق الحصى والاكم تخفف من الاكم بضمتين اي انها لا تحتفي في سيرها فتفتقر الى النعل وهنا ثلاث مسائل الاولى فعل بكسر الاول وفتح الثاني كثير في الاسماء كضلع واما في الصفات فقال سيبويه لا نعلمه جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قوم عدى انتهى ولذا قال يعقوب لم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقال قوم عدى اي غرباء او اعداء قال

اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال الاخطل

الا يا اسلمي يا هند هند بني بدر وان كان حيانا عدى آخر الدهر

يروى بالضم والكسر وقد اورد عليهما الفاظ احدها زيم بمعنى متفرق كما في هذا البيت وفي قول الاخر

فراعي منزلا زيما ان اي متفرق بانت ثلث ليال غير واحدة بذي المجاز

ودو

تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلٍ مَسُّهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

الخدي والوخد ضرب من السير يقال خدي بالمعجمة [illegible] بالكسر خديًا
وخديانًا ووخد يخد وخدًا او وخدانًا [illegible]
بمعنى وليس واحد منهما مقلوبًا لاستعمال كل منهما تصاريف
في جذب وجبذ أن احدهما مقلوب من الآخر لقولهم جذب يجبذ
جبذًا والبسرات قال التبريزي القوائم والصواب قول الجوهري
انها القوائم الخفاف واشتقاقها من اليسر وهو حاصل مع الخفة حصولًا اكمل
والجمع هنا في موضع التثنية كقولهم عريض الحواجب وغليظ المناكب واللاحقة
الضامرة اي الخفيفة اللحم وضمير هي للبسرات لا للناقة لامرين احدهما قوله
ذوابل مسهن الارض تحليل وذلك من صفات القوائم خاصة والثاني انه ان لم
تحمل على ذلك تناقض مع قوله قذفت بالنحض وقد يقال لا تناقض لان له قوله
فعم مقيدها اذ معناه ان اطرافها [illegible] ويجاب بان المراد بالعقومة
غلظ الاعصاب والعظام وانما لطول قلة اللحم لا ينافي واذا كانت القوائم قليلة
اللحم لم تكن رهلة ولا مسترخية وذلك اسرع لرفع قوائمها وبسطها
وروى عبد اللطيف لاهية بدل لاحقة [illegible] اسرع
[illegible] تفصله وهي غافلة عنه والواو
من قوله وهي اما زائدة [illegible] الموصوف بها بسرات كما قال
بعضهم في قوله تعالى [illegible] وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم [illegible] وسوغ مجيء الحال من النكرة وهي
يسرات عدم صلاحية الجملة للوصفية لاقترانها بالواو ومثله
قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقول الشاعر
مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى ليلى العداة شفيع
ومن روى لاهية فالواو للحال لاغير وصاحبها الضمير في تخدي وقوله
ذوابل جمع ذابل وهو اليابس وهي خبر ثان او خبر لمحذوف ويجوز
نصبها حالا من ضمير لاحقة وجرها صفة ليسرات وانما نونت للضرورة
كقوله قواطنا مكة من ورق الحمى وقوله مسهن الارض تحليل
اشارة الى سرعة رفعها قوائمها وذلك ان التحليل من تحلة اليمين فالمعنى ان

علم وما قبلها نكرة وسيد وما بعده بدل تفصيل من اهلون وجاز جمع
بالواو والنون ... لما لا يعقل وهي الحيوانات المذكورة لانه اقامها
مقام الاهلية قال

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض مرفقها عن بنات الزور

العيرانة المشبهة في صلابتها عير الوحش قذفت اي
رميت ... بها قذفت بالتشديد للتكثير والنحض بالحاء المهلة والضاد
المعجمة اللحم وزنا ومعنى وامراة نحضة كثيرة اللحم وروى قذفت باللحم
والعرض بضم المهملتين وباسكان الثانية الجانب والناحية اي رميت
باللحم من جوانبها ونواحيها وقال التبريزي العرض الاعتراض يقول
انها سمنت عن اعتراض كانها تعترض في مرتعها والزور قال التبريزي
الصدر وقال عبد اللطيف وسطه وقال الجوهري اعلاه وبناته ماحوله
وما يتصل به من الاضلاع اي ان مرفقها جاف عن صدرها فهي لا تصيبها ضاغط
ولا حاز والمفتول المدمج المحكم قال

كانما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل

ما في كانما اسم بمعنى الذي موضعه نصب بكان وللخبر قوله برطيل وفات
قال ابو عمرو معناه تقدم وقال الاصمعي الوجه كانما فات ... تحين الاجهه
وقال هو ما انقطع من المذبح وقال لعينين ومذبحها منصوب لعطف على
عينيها والمذبح والمنحر واحد والخطم قال ابو عبيد الانف ورد عليه ذلك
فانه لا يختص بالانف بل هو الموضع الذي يقع عليه الخطام فيشمل الانف
وغيره ونظيره تسميتهم الموضع الذي يقع عليه الرسن مرسنا وقد يستعمل
في الادمي كقول العجاج يصف امراة

ازمان ابدت واضحا مفلجا ... اغر براقا وطرفا ابرجا
ومقلة وحاجبا مزججا ... وفاحما ومرسنا مسرجا

الابرج الذي بياضه محدق بالسواد كله فلا يغيب من سواده شي يقال منه امراة
برجاء بينة البرج ورجل ابرج وجمعهما برج بوزن البرج واحد البروج
ولم يسمع وصف الانف بالمسرج قبل العجاج واختلف علماء اللغة في

اما فقلت لبانة فهي الحاجة كذا اطلق الجوهري وغيره وقال صاحب المحكم
الحاجة من غير فاقة ولكن من همة والجمع لبان كحاجة وحاج ولبانات
ومنه قول الاعشى ميمون بن قيس ويكنى ابا بصير اعمى
صرمت ودعها وان لام لائم غداة غد ام انت للبين واجم
لعدان في حول ثواء ثويته تقضى لبانات ويسام سائم
فان زدت على اللبان بالضم نونا بعد اسكان بايه فقلت لبنان فهو جبل
فان حذفت النون من هذا فقلت لبنى فهو شجرة لها لبن واسم من اسما النساء
وكذلك مصغره ومنه قول عدي بن زيد
بالبنى اوقدي نارا ان الذي تهوين قد حارا رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا
عندها ظبي يؤرثها عاقد في الجيد تقصارا تقضم بفتح الضاد المعجم
والغار نوع من الشجر له دهن والتقصار بكسر التاء قلادة ولبنى اسم امراه
ابليس وهابكي وقوله واقراب اي خواصر ومفردها قرب بوزن
القفل ضد البعد ولكن سمع فيه ايضا قرب بضمتين سمع في عسر ويسر
السكون والضم ولا [illegible] ذلك مسوغا في ضد القرب ومن اجاز في نحو قفل
قفل بضمتين اجاز ذلك [illegible] زهاليل [illegible] اللبان نحو اقرب معا
ومعناهما ملس والواحد زهلول الشنفرى في لاميته وتعرف بلامية العرب
اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لاميل
فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وارحل
وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن رام القلى متعزل
ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفاء جيأل
هم الاهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل
وهي من غرر القصائد كثيرة الحكم والفوائد وامثل في لبيت الاول
بمعنى فاعل كاعلم في قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم ودونكم ظرف
للاستقرار او حال من اهلون [illegible] الاصل صفة له وعلى هذا فمعناه
غيركم والسيد الذيب وعملس بوزن سفرجل من اسما الذيب واشتقاقه
من العلس وهي السرعة والارقط النمر والعرفاء من صفات الضبع
والجيأل من اسمائها هو بدل من عرفا ولا يجوز ان تعرب بيانا لانها

برفع الضوي في ١١١ والضوي بالضاد المعجمة بوزن الهوى مصدر ضوي بالكسر
يضوي بالفتح ضعف والهزال ولذلك يمدحون بضد ذلك كقول راجز
إن بلالا ... أمه لم تتناسب خاله وعمه ٥ وقول شاعر
فتى لم تلد بنت عم قريبة فيضوي وقد يضوي رديد الاقارب ٥
وللجار والمجرور حرج عن الناقة لاعن أخوها لان الكلام ليس مسوقا له وقوله
قودا أي هي الطويلة الظهر والعنق والذكر أقود وجمعها قود وقوله شمليل
الشمليل والشملال بكسرهما وسكون ثانيهما والشملة بكسرهما وتشديد
الثالث الخفيفة السريعة يقال شمل أي أسرع واللام زائدة للالحاق
بدحرج ولهذا لم تدغم ليلا تفوت موازنة الملحق به ٥

قال

يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان وأقراب زهاليل

يعني أن جلدها أملس لسمنها فالقراد لا يثبت عليها وهذا تأكيد لقوله
وجلدها من أطوم البيت فلو ذكر إلى جانبه لكان الحق والقراد واحد
القردان كالغلام والغلمان وثم للمجرد الترتيب وليس فيها معنى التراخي
مثلها في قوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
إذ ليس المراد تطاول مشي القراد عليها وتراخي الازلاق عنه كما انه ليس
المراد تأخر اضطراب الرمح عن زمن جريان الهز في انابيبه ومن هنا
إما لابتداء الغاية وإما بمعنى عن مثلها في قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم
من ذكر الله ويؤيده انه قرئ عن ذكر الله ويحتمل من في الاية السببية أي من اجل
ذكره لانهم إذا ذكر الله عندهم اشمأزوا وازدادت قلوبهم قسوة واللبان
بفتح اللام ويكون كسرها وبضمها ومعانيهن مختلفة فاما المفتوحها وهو المذكور
في البيت فقيل الصدر وقيل وسطه وقيل ما بين الثديين يكون للانسان
وغيره وقيل الصدر من ذي الحافر فقط فعلى هذا يكون ذكره هنا استعارة
كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر ٥
وانما المشفر للبعير ٥ واما المكسورها فهو الرضاع يقال هو اخوه بلبان امه
ولا يقال بلبن امه واما المضمومها فهو الصمغ المسمى بالكندر فإن زدت عليه

اها

بهذه الناقة وقال الفارسي في تذكرته صورة قوله أخوها ابوها أن أمها انت بفحل
فالقي عليها فأنتت بهذه الناقة وامّا عمها خالها فبيّنه على التزويج الشرعي
تزوّج ابو ابيك بأمّ امّك فولد لهما غلام فهو عمّك و... لانه عم ...
وخال لانه من ... صورة اخرى تزوجت اختك من ... خال من ابيك
فولد لهما ولد فأنت عم هذا الغلام اخو ابيه وخاله لانك اخوا امّه من
امّها انتهى ولا ينطبق تفسير ابي علي رحمه الله على ما ذكر في البيت لان الشاعر لم
يصف الناقة باحد النسبين بل بهما معًا وقوله من مهجنة المهجنة
الكريمة اي من ناقة مهجنة او من نياق مهجنة والهجان كرام الابل
واصل الهجنة غلظ للحلق لغلظ البراذين وهنا تنبيه على امرين
احدهما ان الهجين مدح في الابل وذم في الادميين لان معناه في الابل
كرام الابوين وفي الادميين لئن كون الاب ... والام امة فالهجين
رجل هجين ولذلك ان الامر بالعكس فيل رجل مقرف وقلنقس بوزن سفرجل
او له فاء ورابعه قاف قال
العبد والهجين والفلنقس ثلثة فايهم تلمس وقال
كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه يجوز في مقرف الجر
بالإضافة والنصب على التمييز حملا للخبرية على الاستفهامية كراهية للفصل
بين المتضايفين ومن الملح ان اعرابيا جاء الى ابن شبرمه القاضي
فقال مسئلة فقال هات فقال ان ابي مات وخلفني وشقيقا
لي وخط باصبعه في الارض خطين متجاورين ثم قال وخلف هجينا
وخط خطا آخر بعيدا ثم قال ولم يخلف غيرنا فاقسم المال بيننا قال
هو بينكم اثلاثا فقال سبحان الله كانك لم تفهم المسئلة فقال اعدها
فاعادها فاجابه كالاول فقال ايرث الهجين كما ارث قال نعم فقال
لقد علمت والله ان خالاتك بالدهناء قليلة فقال لا يضرني ذلك عند الله
شيئا الثاني ان تقارب الانساب مدح في الابل لانه انما يجوز في الكرام
يحمل بعضها على بعض حفظا لنوعها كما قدمنا وهو ذم في الناس لانه فيهم سبب
للضعف وفي الحديث اغتربوا لا تضووا اي لا تزوج القرايب

لبيان جهة التشبيه على تقدير سؤال قوله صاحبة اسم فاعل من صحبت
بالكرنصب [illegible] ابرزت للشمس قال عمرو بن ابي ربيعة
و الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر
و لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى
قوله يريد به متنى ظهرها اي ما اكتنف صلبها عن يمين وشمال
من عصب ولحم والمتن يذكر ويؤنث وال في المتنين خلف عن الضمير وصاحبة
المتنين مثل حسنة الوجه والمراد ما برز من متنيها للشمس وقوله مهزول
صفة لطلح وهذا البيت وقع في شعر الشماخ واسمه معقل بن ضرار بن حرملة
وهو صحابي مثل كعب رضي الله عنهما الا انه قال طلح بصاحبة الصدا مهزول
ونظير ذلك ان امرأ القيس قال وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل
وقال طرفة كذلك الا انه قال وتجلد لان قوافي معلقته دالية لا دون
هذا قول ابي نواس وهو بنون مضمومة بعدها واو لا همزة كما يقول بعض من
لا معرفة له لانه من ناس ينوس اذا تحرك لقب بذلك لانه كان ذا دؤابة تنوس
على ظهره فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور وقال
الاسود اليربوعي قبله فتى يشتري حسن الثناء بماله اذا السنة الشهباء اعوزها
القطر وهذا ونحوه محمول على توارد الخواطر قال

حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

قوله حرف يحتمل الاعراب لانه خبر لمحذوف اي هي وانه صفة لعذافرة ويحتمل
لمعنيين اراده حرف الجبل وهو القطعة الخارجة منه اي انها مثله في القوة والصلابة
وارادة حرف الخط اي انها مثله في الضمور والدقة ويحتمل لثلاثة تقادير احدها
اضمار الكاف للمبالغة في معنى التشبيه والثاني ان يكون جعلها نفس الحرف مبالغة وعليهما
فلا ضمير فيها والثالث ان يؤول الحرف بصلبة على المعنى الاول ومهزولة
على المعنى الثاني وعلى ذلك ففيه ضمير لانه قد اول بالمشتق فاعطي حكمه والاوجه
الثلاثة في نحو قولك زيد اسد وقوله اخوها ابوها وعمها خالها يحتمل المعنيين
احدهما التشبيه ان اخاها يشبه اباها في الكرم وعمها يشبه خالها في ذلك
والثاني التحقيق وانها من ابل كرام وعمها فبعضها يحمل على بعض حفظا للنوع ولهذا
النسب صور منها ان يحملا ضراب بنته فانتجت بعيرين فضرب احدهما والنسب

بهذه

لا يثبت عليها ولا يلتزق بها وقوله من أطوم جزم التبريزي بأن الأطوم
الزرافة وان الجامع بينهما الملاسة وعلى هذا فهو بفتح الهمزة ولا يتعين ما قاله بل
يجوز أن يريد به السلحفاة البحرية وهذا أولى لوجهين أحدهما
ان استعمال الأطوم بهذا المعنى كثير بخلاف استعماله بمعنى [illegible] فانه قليل
حتى أن الجوهري وصاحب المحكم وكثير من أهل اللغة لم يذكروه والثاني
ان ملاسة جلد السلحفاة أكثر والتشبيه بها أبلغ ولو انه قال شبهه
بجلد الزرافة لقوته وملاسته كان التخصيص بالزرافة متجها وفي المحكم
الأطوم سلحفاة بحرية غليظة الجلد وقيل سمكة غليظة الجلد في البحر
يشبه بها جلد البعير الأملس ويتخذ منها الخفاف للجمالين ويخصف
بها النعال وقيل الأطوم القنفذ والبقرة وقيل انما سميت بذلك على
التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها انتهى والتقدير وجلدها من جلد
جلد أطوم وجزم عبد اللطيف بأن الأطوم في البيت بضمتين وقال
شبه جلدها بالحصون لقوته انتهى ولا خفاء بما في تشبيه الجلد بالحصون
من البعد ومما يزيده بعدا انه قال من أطوم ولم يقل شبه أطوم ولا
يحسن أن يقال جلدها من حصن أو قصر ومفرد الأطوم أطم
بضمتين وهو الحصن المبني بالحجارة وقيل كل بيت مربع مسطح وجمعه
في القلة آطام قال الأعشى

فلما أتت آطام جو وأهله ... أنيخت فألقت رحلها بفنائها

والكثير الأطوم وقال ابن الأعرابي الأطوم القصور وقوله يؤبسه
أي يذلله ويؤثر فيه يقال أبس أبسا مثل سار سيرا بمعنى لان وذل
وأبسته تأبيسا أي لينته وذللته قال المتلمس

تطيف به الأيام ما يتأبس

أي ما يتأثر ولا يتغير وقوله طلح
فاعل يؤبسه وهو جمع الطاء القراد ويقال أيضا طليح وأصل الطلح
والطليح المعيي من الإبل وغيرها قالت العرب راكب الناقة طليحان
أي أخو طليحين أو راكب الناقة والناقة طليحان وقال الحطيئة يذكر إبلا
وراعيها

إذا نام طلح أشعث الرأس خلفها ... هداه لها أنفاسها وزفيرها

وجملة ما يؤبسه طلح إما خبر ثان لجلدها أو حال من ضمير الظرف أو مستأنفة

ان مدخل صدق المدينه ومخرج صدق مكه والسلطان النصير الانصار ومنه قول
نعبر مقلدها ومفيدها وزعم ابو الحسن ان اسم مفعول الثلاثي يأتي ايضا
مصدرا ولذلك مسموع نحو قولهم ما له معقول ولا مجلود اي عقل وجلد المسئله الثانيه
اشتمل هذا السطر على انواع من البديع احدها الجناس وذلك في ... ومفيدها
وهو جناس غير مستوفي اذ تخالفت الكلمتان في الباء واللام ... مثل ذلك
اذ تقارب الحرفان جناسا مضارعا نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه وفي الحديث
الخيل معقود بنواصيها الخير واذا لم يتقاربا جناسا لاحقا نحو ويل لكل همزة
لمزة ومما مثل به صاحب الايضاح لذلك واذا جاءهم امر من الامن وهو سهو
اذ الراء والنون اما من مخرج واحد او من مخرجين متقاربين النوع الثاني التسجيع
وهو اتفاق القرينتين في الحرف الخاتم لها والثالث الترصيع وهو توازن كلمات
السجع ومن بديع ما جاء منه قول الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه
ويقرع الاسماع بزواجر وعظه قوله في خلفها الخلف بمعنى الخلفة وفي
بمعنى على وهي متعلقة بتفصيل وان كان مصدرا لانه ليس منحلا لان والفعل
ومن ظن ان المصدر لا يتقدمه معموله مطلقا فهو واهم وعلى هذا اقلام من قول
الحماسي وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان ٥ متعلقه باذعان المذكور
لا باذعان اخر مقدر

غلبا وجنا علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل

قوله غلبا اي غليظة الرقبة والمذكر اغلب وجمعها غلب
ويكون في الادمي ايضا وقال ابو حاتم الغلب قصر العنق مع غلظه وقيل
قصر وميل والذي يظهر لي انه مشترك بين الغليظ والمايل فالاول
جاء في بيت كعب ولا يجوز ان يريد به القصر وحده ولا مع وصف اخر
لئلا يناقض مع قوله قدامها ميل فانه هابه عن طول عنقها كما سياتي
والثاني كقوله ما زلت يوم البين الوي صلبي والراس حتى صرت
مثل الاغلب ٥ ولا مدخل لمعنى الغلظ هنا وقد يستعار الغلب لغلظ
غير العنق قال الله تعالى وحدائق غلبا اي انها غلاب الاشجار وفعل الاغلب
غلب بالكسر يغلب بالفتح غلبا وفعل الغالب غلب بالفتح يغلب بالكسر
غلبة وغلبا ايضا ومنه وهم من بعد غلبهم سيغلبون ... قول الفراء

ودفعها بالحمل على معنى الا طرد وموثق غفر ... على ... روى بعث
عطفاء مذكور لا عطفا على غير لفساد المعنى والمثاني ما ورده قوله
وساه لشوق الاحمامة تغنت على خضراء سمر قنودها
ثم جه الحمامة والمراد بقنودها رحلاها لانها موضع القنود ولهذا
نعولت ... سمر مقتدها واجاب المانعون بانه لا يلزم من جواز حمل
غير على الاجواز العكس لان الا اصل وبان سمر صفة لخضراء على ان المراد
بقنودها عروقها النابتة في الارض او صفة لحمامة ولكنه خفض لمجاورة
المخفوض وهذا الوجه غلط لان المراد بخفض الجوار التناسب اللفظي ولا
تناسب بين مفتوح ومكسور والوجه الاول بعيد لان العروق المستورة
بالارض غير مشاهدة فلا يحصل بها تهييج للحث المسئلة الثالثة
ادبية وهي ان المقلد موضع القلادة من العنق والمراد وصف الناقة بغلظ
الرقبة وقد عيب ذلك فقال الاصمعي هذا خطأ في الوصف وانما يجيء
النجايب ما يدق مذبحه وقال ابو هلال العسكري في كتاب الصناعتين
من خطاء الوصف قول كعب بن زهير ضخم مقلدها لان النجايب توصف
برقة المذبح انتهى وقد كرر هذا الوصف اذ قال في البيت بعده غلبا
ما سيأتي قوله عبل مقيدها اعرابه كاعراب ضخم مقلدها والعبل
كالضخم وزنا ومعنى وفرس عبل الشوى اي غليظ القوايم وقد عبل
بالضم عبالة كضخم ضخامة والانثى عبلة وجمعها عبال وجمع العبلة
ايضا عبلات بالاسكان ويروى فعم وهو كالضخم والعبل وزنا
ومعنى وفعله بالضم كفعلهما ومصدره الفعامة والفعومة وافعمه
ملأه وقالوا اسيل مفعم بفتح العين على المجاز وهو على عكسه واصله
وحقيقتهما سيل مفعم بالكسر لانه مالئ لا مملوء وعلى عكسه مرضية
وقوله مقيدها اي موضع القيد منها وذلك انها اذا كانت اطرافها
غليظة كان ذلك اقوى لها على السير وههنا مسائل الاولى ان صيغة
المفعول مما زاد على ثلثة يأتي مصدرا نحو ومزقناهم كل ممزق اي كل تمزيق
وزمانا كقوله الحمد لله ممسانا ومصبحنا اي حين امسائنا
واصباحنا ومكانا نحو رب ادخلني مدخل صدق الآية جاء في التفسير

لانه في حدة النظر وخفة الجسم والنشاط فما ظنك بها في غير هذا الوقت

قال

ضخم مقلدها عبل مقيدها في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

قوله ضخم فيه ثلث مسائل الاولى لغوية وهي ان ضخم الجائي بهما بفتحها وكسر الضاد مثل غلط غلطا وزنا ومعنى ويقال ايضا ضخامة ... والوصف منه ضخم كشهم وضخم بكسر ففتح فتشديد على وزن ... وموحدة واضخم بوزن احمر واضخم بوزن ازرب وهو القصير وضخام بوزن شجاع وانشد سيبويه لروبه بن العجاج ضخم يحب الخلق الاضخما بهمزة مفتوحة مع التشديد وليس في الابنية افعل ولكنه شدد للوقف ثم الحق الف الاطلاق ووصل بنية الوقف ويروى الاضخما بكسر الهمزة والضخما بلا همزة فلا ضرورة وجمع الضخم والضخمة ضخام وجمع الضخمة ايضا ضخمات بالاسكان لانه صفة والضخامة في بيت رؤبة معنوية وهي علو الهمة وفي بيت كعب حسية وهي غلظ الرقبة المسئلة الثانية اعرابية يجوز في ضخم الرفع والنصب والجر فاما الرفع فعلى اربعة اوجه ان يكون خبرا عن مقلدها ... هي مصمرة او صفة لعذافرة وعليهما فانما لم يونث لاسناده لمذكر وهو مقلدها نحو من هذه القرية الظالم اهلها والرابع ان يكون مبتدأ وفاعله ساد مسد الخبر وذلك على راي ابي الحسن والكوفيين في اجازة قايم الزيدان من غير اعتماد وعلى غير الوجه الثالث من هذه الاوجه فقوله ضخم مقلدها جملة اما في موضع رفع صفة لعذافرة او نصب على الحال او خفض صفة لنضاخة او لا موضع لها على انها مستانفة واما النصب فاما باضمار امدح او على انه حال من عذافرة واما الجر فاما على انه صفة لنضاخة على لفظها او لعذافرة على معناها اذ المعنى ولن يبلغها غير عذافرة كما تقول ما جاني الا زيد وعمرو وبخفض عمرو واجازه ابن خروف وجماعة منهم ابن مالك تمسكا بامرين احدهما ان القايلين ما جاني غير زيد وعمرو يجيزون رفع حملا لغير على الا

لم يبق غير طريد غير منفلت ٭ وموثق في حبال القد مجنوب

غير الاولى مرفوعة على الفاعلية والثانية مخفوضة صفة لطريد وروى

كان ... مجهول ولهذا لم أُقدِّره خبرًا لان الخبر لا يكون مؤكدا ولهذا ايضا قوله
اذا ما انتحاها ... انحرفت له يشق وشق عندنا لم يحول ... لمن الظرف خبر ولم
يكن جملة حالية مؤكدة وابتدأ بالنكرة لوقوعها تفصيلا ومثله الناس رجلان
رجل اكرمته ورجل اهنته ولا يجوز عندنا صفة ولم يجعل الخبر لا ... اذا
... عنده كان غير محول والخبر لا يكون مؤكدا بخلاف الحال

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والميل

قوله الغيوب اما جمع غائب كشاهد وشهود او غيب والاول اولى ولم
يذكروا الا الثاني مع انه مجاز اذ الغيب في الاصل مصدر غاب ثم اطلق على
الغائب اطلاق الغور على الغائر في قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم
غورا وفعل يجمع على فعول ان صحت عينه كفلس وفرخ او اعتلت بالياء كبيت
وشيخ وضيف وسيف فان اعتلت بالواو فجمعه عليه شاذ كنوح وقوس
استثقالا لضمتين في صدر جمع وبعدهما واو ويجوز كسر اوله ليخف ويناسب
من الياء وقد قرئ به في السبعة في نحو بيوت وعيون وغيوب وذكر الزجاج ان
اكثر النحويين لا يعرفونه وانه عند البصريين رديء جدا لانه ليس في العربية فعول
بالكسر واستدل الفارسي على جوازه بانه يجوز في تصغير عين وبيت ونحوها الضم
والكسر ومر حكى ذلك سيبويه مع ان فعيلا بالكسر ليس من ابنية التصغير وقوله
بعيني مفرد اي بعينين مثل عيني ثور مفرد فحذف الصفة والمضاف بعدها
واضاف الموصوف الى صفة المضاف اليه الثاني المحذوف ونظيره قول الاخر
ابتني الا اصطياد القلوب باعين وجرة حينا فحيناه اي باعين مثل اعين
ظباء وجرة ووجرة بفتح الواو واسكان الجيم موضع وانما شبه عينيها بعيني الثور
الوحشي الذي قد فرد عن اشباهه لانه حينئذ يكثر تحديقه ويقوى نشاطه وخوفه
وهذا تشبيه بليغ لترك اداة التشبيه وليس باستعارة لاشتماله على ذكر طرفي
التشبيه ويقال ثور مفرد وفرد بالاسكان وفرد بالفتح وفرد بالكسر
وفرد وفريد وفردان وقوله لهق هو بفتح الهاء وكسرها فان فتحت احتمل وجهين
احدهما ان يكون مقصورا من اللهاق وهو الثور الابيض قال لهاق تلألأ كالهلال
وقال اسامة الهذلي والا النعام وحفانه وطغيا مع اللهق الناشطان

يضع الحرف القوي للمعنى القوي والضعيف للضعيف وذلك كوضعه القضم بالقاف الذي
هو حرف شديد لكسر الشي حين يبس والخضم بالخاء الذي هو حرف رخو لكسر الشي
من غير ان يبس وعلى هذا تأول الامام ابو يعقوب السكاكي قول عباد بن سليمن
أن بين الالفاظ والمعاني تناسبا طبيعيا لما رأى ان حمله على ظاهره موقعا في
فساد ظاهر وذلك بادلة منها ان اللفظ يوضع للمتضادين كالجون للابيض والاسود
ومن المحال مناسبة شي بطبيعته للشي وضده ويروى النضخ بالمعجمة فعلا على
فعل يفعل كسلخ يسلخ وذلك لاجل حرف الحلق هذا هو المعروف وهو قول
ابي زيد وقال الاصمعي لم يعرف هذه المادة فعل واما النضح بالمهملة فلا خلاف
في بناء الفعل منه وهو فعل بالفتح يفعل بالكسر على القياس وفي حديث المقداد
توضأ وانضح فرجك وهذا في الحلقي نظير بحث يبحث لان حرف الحلق يبيح
توافق الماضي والمضارع في الفتح ولا يوجبه وقوله الذفرى بالذال المعجم وهو
العظم التي خلف اذن الناقة والبعير وهو اول ما يعرق منهما وا[illegible]ها من
الذفر بفتحتين وهو الرائحة الظاهرة طيبة كانت او غيرها ومن الاول قولهم
مسك اذفر ومن الثاني قولهم رجل ذفر اي له خبث ريح واما الدفر
باهمال الدال واسكان الفاء فهو النتن خاصة ومنه قولهم دفرا له اي
نتنا وللمراة اذا سبتها يا دفار وقول عمر وادفراه وقولهم في كنية الدنيا
وكنية الداهية أم دفر واكثر العرب يقدر الف الذفرى للتانيث كالف
الذكرى فيقول هذه ذفرى اسيلة غير منونة وبعضهم يقدرها للالحاق بدرهم
فينونها الا ان سمي بها ونظير الذفرى الدفلى بدال مهملة اسم لنبت مر ينون
ولا ينون وجمعها ذفريات كحبليات وذفار كجوار وصحار وذفارى كصحارى
وعذارى وليست الف الجمع بالف المفرد تلك للتانيث او للالحاق وهذه
منقلبة عن ياء ومحل الذفرى في البيت نصب بالمفعول به وهذا النصب
ناشئ عن رفع الفاعلية والاصل نضاخة ذفراها ثم حول الاسناد عن
الذفرى الى ضمير الناقة واستحقت الذفرى على التشبيه بالمفعول به لانها سببية
للموصوف واثبتت أل عن الضمير ولو كانت الاضافة عن رفع كما زعم عبد اللطيف
لزم اضافة الشي الى نفسه ولذا البحث في نحو حسن الوجه ونظائره ومما يدلك
على ذلك قطعا انك تقول مررت بامراة حسن وجهها وحسنة الوجه فتذكر

سلفها الاناة عظيمة صلبة سريعة العدو ومن صفتها انها اذا اعيت وملت من
السير سارت مع ذلك النقب هذين النوعين مما ظنك بها اذا

قال

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها

قوله من كل قال عبد اللطيف بن يوسف من تبعيضية او ... من اي التي
هي كل ناقة نضاخة انتهى والاول اوضح واما انا فاني نفقه ظهر انه احسن
لانه ابلغ لانه جعلها جميع هذا الجنس كما قالوا اطعمناه شاة كل شاة وقال
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد ولكن
التحقيق انه لا يجوز لانه لا بد ان تتقدم المبينة شيء لا يدرى جنسه فتكون
من ومجرورها بيانا له كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والذي
تقدم هنا معلوم الجنس وهو الناقة العذافرة ثم قوله في تفسيرها اي التي
هي كل نضاخة مشكل لان المفسر عذافرة وهي نكرة ولان النكرة لا تفسر بالمعرفة
وانما كان الصواب ان يقال هي نضاخة ليكون المفسر جملة كما قالوا في يحلون فيها من
اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ان المعنى من اساور هي ذهب
وثيابا خضرا هي سندس والذي عندي انهم يمثلون لمن الجنسية غالبا بقوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان ويقولون التقدير الذي هو الاوثان وانما قدروه كذلك لان
المفسر معرفة فقدروا بعبارة معرفة لان المبينة دائما تقدر كذلك ويحتمل من وجها ثانيا
اظهر مما ذكره وهو ان تكون لابتداء الغاية اي عذافرة ابتدئ خلقها وايجادها من كل
ناقة نضاخة بصفتها بكرم الاصل وابتداء الغاية هو المعنى الغالب على من حتى زعم
المبرد وابن السراج والاخفش الصغير والسهيلي ان سائر [illegible] ما ذكر لها من
المعاني يرجع اليه وعلى الاوجه الثلاثة فيحتمل الظرف ثلاثة اوجه احدها ان يكون
خفضا صفة لعذافرة والثاني ان يكون رفعا خبر المبتدأ محذوف والثالث ان يكون
نصبا على الحال من عذافرة لانها قد اختصت بالوصف قوله نضاخة صفة لمحذوف
اي من كل ناقة نضاخة وفيه مبالغتان من جهتي الزنة والمادة اما الزنة فلانها محولة
من فاعل الى فعال للتكثير وللمبالغة واما المادة فلان النضخ بالخاء المعجمة اكثر من
النضح بالمهملة ولهذا قالوا النضح بالمهملة الرش وقالوا في قوله تعالى نضاختان
فوارتان بالماء هذا هو المعروف وعليه قول حذاق اهل الاشتقاق وان الواضع

وجهان احدهما ان يكون منقولا بالتضعيف من بلغ فيتعدى حينئذ الى مفعولين
لعرفه المسئلة والاصل ما يبلغنيها ثم حذف المفعول الاول الوجه الثاني
ان يكون بمعنى يبلغها فيكون متعديا الى واحد وقد جاء فعل وفعّل بمعنى في
القاصر والمتعدي فالاول نحو مشى ومشّى ولـ
ودوّا [illegible] يمشي تمامها يمشي النصارى في خفاف الأرندج
الارندج واليرندج جلد اسود وهو معرب والثاني لقولك زلته
وزيّلته بمعنى فرقته ومنه فزيّلنا بينهم اي فرقنا بينهم وقطعنا الوصل التي
كانت بينهم في الدنيا فان قلت لم جزمت بانه فعّل مع انه يحتمل فيعل
كبيطر وقد اجاز ابو البقا وغيره الوجهين قلت الصواب ما ذكرت
لقولهم في مصدره التزييل ولو كان فيعل لقالوا زيلة كبيطرة والضمير المتصل
بيبلغ عائد الى الارض لانها مؤنثة بدليل ان الارض لله يورثها من يشاء وقولهم
في تصغيرها اريضة ولا يكون عائدا الى بعاد لان الجملة [illegible] فلا بد لها
من ضمير يربطها بها ولا يكون مستانفة لان الجار والمجرور حينئذ لا يصلح
للخبرية اذ جميع الناس [illegible] ومن هنا امتنع الاخبار بالزمن عن
الجثة في نحو قولك زيد في يوم وصح اذا وصفت الزمان بصفة مفيدة
كقولك زيد في يوم طيب والعتاق فاعل لفظا وبدل من الفاعل تقديرا اذ
لا بد من تقدير المستثنى منه اي لا يبلغها شيء ولذا [illegible] مفرغ والاكثر
مراعاة الحذف وهذا اكثر ما جاء في الاشعار وندر ما جاء في [illegible] والنجيبات
جمع نجيبة وهي الكريمة ويروى العتيقات بالياء المشددة اي المسرجات والعتيق
من الابل والخيل وغيرها الكريم الاصيل وعلى هذا فالعتيق والعتاق الكريم
والكرام وزنا ومعنى وفي الصحاح فرس عتيق اي رائع انتهى وعلى هذا فهو
من قولهم وجه عتيق اي حسن كريم [illegible] من العيوب قيل وهذا لقب ابو بكر
الصديق رضي الله عنه عتيقا لحسن وجهه وقيل لقوله عليه السلام انت عتيق الله
من النار رواه الترمذي وقيل [illegible] يوم [illegible] سمي عتيقا وقيل لانه لم يكن في نسبه
شيء يعاب به قاله مصعب بن الزبير وهذا هو المعنى الاول الذي قدمناه
في تفسير العتوق من الابل والخيل وغيرها واسم ابي بكر عبد الله بن عثمان رضي الله

الصلاة [illegible]

فعطف موحات بالنصب على محل ما البكا فان قلت كيف جاز ان ينفي ظن
حصول التنويل بعدما اثبت رجاء دنو المودة قلت المودة والتنويل
شيان لا شي واحد فلا يمتنع ان تودّه بقلبها وتمنعه من نوالها ما لوه
شيا واحد المرض ذلك فان للشعراء طريقة مالوفة تم
على ما قرن بالنفس ايذانا بالدهش والحيرة ويسمى ذلك في علم ا عا
ومنه قوله قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم
وقوله فانك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد
واما قوله وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل وان النأي يشفي من البعد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود
فليس للاخلال بالكلام وانما هو من باب التعقيب والتفسير وذلك
ان صدر البيت الثاني لما اقتضى انه لا خير للمحب في قرب الدار استدركه
بما ذكر في عجزه ولما اقتضى هذا العجز ان قرب الدار نافع بكل حال
استدركه بما ذكر في البيت الثالث

قال

أمست سعاد بأرض لا يبلغها إلا العتاق النجيبات

قوله امست يحتمل امست وجهين احدهما ان تكون لتقييد ثبوت الخبر
للاسم من المسا وذلك على تفسير غداة البين بالغدوة والمعنى انها ارتحلت غدوة
وامست بارض بعيدة الثاني ان تكون بمعنى صارت كقوله
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد ومعنى
اخنى افسد لان الخنا الفساد والفحش والنقصان ولبد اخر انسر لقمان
ابن عاد لانه اعطي عمر سبعة انسر لان النسر يعمر طويلا وقوله
سعاد ظاهر اقيم مقام المضمر وذكره في هذا البيت بعد ذكر ضميره في
البيت قبله احسن منه في قوله في اول القصيدة متيم اثرها لم قال
وما سعاد وذلك لانه هنا قصد استئناف نوع اخر من الكلام وهو
وصف ارض سعاد بالبعد وذكر ما يتصل بذلك من وصف الناقة وقوله
بارض الباء ظرفية مثلها في وما كنت بجانب الغربي وقوله يبلغها يحتمل

اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وفى تعليل الامر وصل عليهم ان صلواتك
سكن لهم استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين وفى تعليل [illegible] انك
بالوا[د الم]قدس [illegible] اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شىء عظيم وفى تعليل الخبر
[انا كنا من قبل] ندعوه انه هو البر الرحيم ويصح ان وقف على الضمار كلام العلة جائز
لغة و[illegible] الرواية بالوجهين فى [illegible] وجوزوهما فى قول الملبى لبيك
ان الحمد و[النعمة] لك والكسر ارجح لان الكلام حينئذ جملتان لا جملة واحدة
وتكثير الجمل فى مقام التلذذ والتعظيم مطلوب ولان الاطلاق ابلغ للثناء اولى من تقييده
وانما يلزم التقييد على الكسر اذا قدر استئنافا بيانيا اعنى ان يقدر جوابا
لسوال مقدر اما اذا قدر استئنافا نحويا فلا قوله الامانى جمع امنية كالا
ثافى جمع اثفية ومثله الاضاحى والاواقى وتخفيف يائهن جائز واصل امنية
امنوية افعولة كالادحوة والاعجوبة ثم قلبوا وادغموا ثم ابدلوا الضمة كسرة
قوله الاحلام هو جمع حلم بضمتين وهو ما يراه النائم وفعله حلم بالفتح
بوزن راى واما الحلم بالكسر فهو الصفح وكرم الخلق وفعله حلم بالضم
مثل كرم لانه سجية واما الحلم بالفتح فهو فساد الجلد وتقبه وفعله حلم بالكسر
لانه وزن يغلب فى العاهات الظاهرة كعرج [illegible] والباطنة كحمق [illegible]
قال عمرو بن العاص يخاطب معاوية [illegible] الى امير المؤمنين على رضى الله عنهم
اجمعين فانك والكتاب الى على كدابغة وقد حلم الاديم ○ قوله
والاحلام عطف على اسم ان ويجوز رفعه فان قلت [illegible] ذلك الكسائى وقد
خالفه تلميذه الفراء فاشترط خفاء اعراب الاسم نحو انك وزيد ذاهبان وخالف
جميع البصريين فمنعوا ذلك مطلقا [illegible] هذا الموضع [illegible] الوهم وانما الخلاف
حيث يتعين كون الخبر للاسمين جميعا نحو انك وزيد ذاهبان واما نحو ان زيدا وعمرو
فى الدار فجائز باتفاق ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
وبيت كعب اذ ارفع الاحلام اذ المعطوف مصدر بجمع الاخبار عنه [illegible]
فوقه وانما الخلاف فى تخريج ذلك فقال الكوفيون معطوف على محل الاسم وقال
البصريون هو اما مبتدا حذف خبره والجملة معترضة بين اسم ان وخبرها واما
مبتدا خبره ما بعده وحذف خبر ان لدلالة خبر المبتدا عليه ويشهد للاول قوله
[فمن يك] امسى بالمدينة رحله فانى وقيار بها لغريب ○ وقيار اسم لفرسه

تعالى تأذّى بالمكان اذا اقام به اي لا يجلس بسم الله ولا يذكر الله على طعام الغير لاكله ومنها الهامة زعموا انها طائر يخرج من رأس المقتول فيصيح اسقوني فاني عطشان الى ان يؤخذ [illegible] بثأره وقال يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني ومنها النوء وهو ان يسقط نجم من منازل القمر الثمانية والعشرين من المغرب مع طلوع الفجر ويطلع في تلك الساعة آخر يقابله من المشرق فاذا المطر وامورا اخر من الخرافات لا حقيقة لشيء منها وفي الحديث لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر وفي حديث اخر لا طيرة ولا نوء ولا غول رواهما مسلم وقال بعض الشعراء المولدين الغول والعنقاء ثالثة اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن

ويكفي الغول على ما قالوا قول امرئ القيس

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال

وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال ٥ قوله والمشرفي مضاجعي حال من المفعول وقوله وليس بذي رمح حال من الفاعل والواو واو الحال اذ لا يعطف حال على اخرى بخلاف ما في صاحبها لا يقال لقيته مصعدا ومنحدرا وارابط هذه الجملتين بصاحبها الواو والضمير والمشرفي بفتح الميم السيف منسوب الى المشارف قرى من ارض العرب تدنو من الريف ومسنونة الزرق النصال وصفها بالزرقة لخضرتها وصفائها واستوائها والمصراع الثاني ذكر المشبه من الات القتال والمعنى ليس من الفرسان فيطعنني بالرمح او يقتلني بالسيف ولا من الرماة فيرميني والعرب بالفتح مثال الشيء وذهب به ومنه قولهم للعصبة غولته الغول وذهب [illegible] الغول وقوله تعالى لا فيها غول اي ليس فيها ما يغتال عقولهم فيذهب بها قال الجوهري وانشد وما زالت الكأس تغتالنا وتذهب بالاول فالاول وقال الجوهري المعنى ليس فيها غائلة الصداع واستدل بقوله تعالى لا يصدعون عنها ولا هم ينزفون وقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وقال [illegible] في تفسير الآية الغول وجع البطن فهي وهو [illegible] واما الغول فهي [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] ذكره في القصيدة قال

ولا تمسّك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء الغرابيل

قوله ولا تمسك عطف على ما تدوم وتمسك اما بضم التاء وكسر السين المشددة مضارع مسّك بالتشديد واما بفتحهما مضارع تمسك والاصل تتمسك فحذفت احدى

[illegible] سابقه

السابر [illegible]

احمل لنا الهمّ كما لم الهمة نقيل التقدير كالذي هو الهمة لم الثالث أن يكون الكاف
جارة وما زائدة غير لازمة لقوله ونَنْصرُ مولانا ونعلم أنّه كما الناس مجرومٌ عليه
وجارمُ ٥ الرابع أن يكون كذلك إلا أن زيادتها لازمة وذلك في نحو قولهم هذا
حق كما أنك ها هنا في كتاب سيبويه رحمه الله زعم يعني الخليل أن ما لغو إلا أنها
لا تحذف كراهية أن يجيء لفظها هنا مثل أن الخامس أن يكون ما كافة الكاف
عن عمل الجر كقوله أخٌ ماجدٌ لم يُخزني يومَ مشهدٍ كما سيفُ عمرٍو لم تخنه مضاربُه
وقد خرّج عليه الآية الزمخشري وغيره ممن جوّز وصل ما المصدرية بالجمل
الاسمية ادعى لله [illegible] وأبطل هذا التفسير قوله تلون أصله تتلون
فحذفت التاء الثانية للتخفيف وقال بعضهم المحذوف الأولى وهو بعيد لأن
حرف المضارعة حرف معنى ولأن الثقل إنما حصل بالثانية ولأن الثانية قد
ثبت لها الحذف في مثل [illegible] بالإدغام وورده أن الأولى [illegible] أيضا
كما في قراءة البزي ولا تيمموا وقوله تلون الغول صلة لما وما وصلتها
في موضع جر بالكاف والكاف ومجرورها في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف
دل عليه ما قبله لأن الذي لا يدوم على حاله متلون فكأنه قال تلون تلوناً
كما تلون الغول وهو من تشبيه المعقول بالمحسوس كتشبيه العلم بالنور
والهاء من [illegible] على متأخر لفظاً متقدم رتبة كقوله تعالى فأوجس
في نفسه خيفة موسى ويستفاد من قوله تلون وقوله في أثوابها تأنيث الغول
كما [illegible] بتأنيث الحال والغول بالضم كل شيء اغتال الإنسان
فأهلكه والمراد هنا الواحدة من السعالي وهي إناث الشياطين سميت بذلك
لأنها فيما زعموا تغتالهم أو لأنها تتلون كل وقت من قولهم تغولت علي البلاد إذا
اختلفت وللعرب أمور يزعمونها لا حقيقة لها منها أن الغول تتراءى لهم في
الفلوات وتتلون لهم وتضلهم عن الطريق ومنها الهديل زعموا أنه فرخ كان على
عهد نوح عليه السلام فصاده بعض الجوارح وأن جميع الحمام يبكيه إلى يوم القيامة قال
يبكين شجواً كما يبكي الهديل وصاحت الحمامة تدعو هديلا ٥ الهديل بالفتح
الفاقد لولدها من الإبل ومنها الصفر زعموا أنه حية في جوف الإنسان
تصيبه عند الجوع شراسيفه وهي أطراف الأضلاع التي تشرف على البطن قال
أعشى باهلة لا يتأرّى لما في القدر يرقبُه ولا يعضّ على شرسوفه الصفرُ

[illegible] النصر لان أو في الايه محتمله للابهام وللشك مردود
الى المخاطبين اي لو رايتموهم لشككتم في عددهم وقلتم الف او يزيدون وللاضراب عند من
اثبته لا وو دل ذلك نقول في الايه واما البيت الاول [illegible] لنفسي تقاها ام لهن
متقيا اوعليها فجورها ان كنت فاجرا فاو فيه لاحد الشيئين وللشيء بمعنى الواو [illegible]
البيت الثاني فالذي وقفت عليه في انشاده في لب السحر والانشاد [illegible] كانت
فلعل الدال تصحفت بالواو وهو تصحيف قريب المسأله الثانيه زعم
الخليل انه لا يجوز الجمع بين نحو تسوء ويسيء في قافيتين وان جاز جمع يعود ويعيد
واحتج باختلاف الروي اذا خفف الهمز اذ يصيرا واوا وياء وخالفه ابو الحسن
محتجا بان الشاعر اذا بنى القصيدة على التحقيق امن الاختلاف واستدل ابو الفتح
لابي الحسن بقول الحاسي لكل اناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد
وما ان يزال رسم دار قد اخلقت وعهد لميت بالفناء جديد
وذلك ان الشاعر بناه على تحقيق همز اخلقت ولولا ذلك لانكسر الوزن واذا جاز بناء
الشعر على التخفيف فبناؤه على التحقيق اولى لانه الاصل وبيت كعب نظير بيت
الحاسي واغرب من الاحتياط الذي ذكره الخليل رحمه الله في القوافي ما قاله ابو محمد
ابن الخشاب رحمه الله من انه لا يجوز ان تكون القوافي المقيده لو اطلقت لاختلف
اعرابها واعترض على القاسم الحريري في قوله في المقامه التاسعه والعشرين
يا [illegible] عني المودة والزمان له صروف ٥
ومعنفي من جاورت تعنيف العسوف ٥
لا تعذلني فيما [illegible] فانني بهم عروف ٥
ولقد نزلت بهم فلم ارهم يراعون الضيوف ٥
وبلوتهم فوجدتهم لما سبكتهم زيوف ٥ الا ترى انها اذا اطلقت ظهر
الاول والثالث مرفوعين والرابع والخامس منصوبين والثاني مجرورا وذلك
يأبى القصيد واعلم ان اشعارهم ناطقه بالغاء هذا الذي اعتمده ابن الخشاب بل
قالوا في الايطاء مع انها اوسع مجالا من القوافي او مبناها على سكون الاعجاز لقولهم
ساكن ما فات وما اقرب ما هو آت فانهما لو حركا لاختلفا ومن مجيء ذلك في
الشعر قول امرئ القيس اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة مما تجيء به [illegible]
ثم قال اذا قامتا تضوع المسك منهما برائحة من اللطيمة والقطر قوله طعم [illegible]

التبريزي ان يكون افرطه بمعنى تركه اي ترك ما المطر فيه

لوصف الما بالبرد والصفا ويجوز الا ان السيل غادره اي تركه يقال

الابطح سبايب بيض قال ومن ثم سمي الغدير غديرا تعالى وانهم

ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض

افرطت القوم اذا تركتهم وراك

مفرطون اي موخرون انتهى ويلزمه ما قدمنا من ان بعض السحاب تسبقه

وكل من سبقته فقد

فلم يثبت مجي افرطه بمعنى تركه في موضع بل جا بمعنى سبقه

وراك وليس هذا مما نحن فيه وقد تقدم القول في تفسير ذلك مستعملا تاما

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

قوله اكرم بها معناه ما اكرمها ومثله اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا اي ما اسمعهم

وما ابصرهم في ذلك اليوم وقد اختلف في ذلك ونحوه على ثلثه مذاهب احدها ان افعل

فعل صورته صورة الامر ومعناه التعجب واصله الاول فعل ثلاثي ثم حول الى فعل

ماض مزيد فيه وهو افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير وابقل المكان اي صار ذا

غدة وبقل ثم حول هذا الى صيغه الطلب مع بقا المعنى الخبري وضمن معنى التعجب

فاستقبح رفعه للظاهر لكونه على صورة فعل الامر فزيد في فاعله الباء كما زيدت في

فاعل كفى في نحو كفى بالله شهيدا الا ان زيادة البا في فاعل كفى غالبه لا لازمه بدليل قوله

عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عمر رضي الله

عنه انه قال له لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك وزياده البا في فاعل افعل هذا لازمه

لاصلاح اللفظ اذ صار بسببها على صورة قولك في الامر الحقيقي امرر بزيد وهذا رأي

جمهور البصريين المذهب الثاني انه محول من الثلاثي الى الامر من غير واسطة بينهما وانه

امر باعتبار الصيغه والمعنى جميعا وان المامور المخاطب وان الفعل متحمل لضميره وان ذلك

الضمير التزم استتاره في الافراد والتذكير وفروعهما لانه كلام جرى مجرى المثل وان

المتكلم بما افعله متعجب والمتكلم بافعل به آمر غيره بالتعجب قاله الفرا وابن كيسان والزجاج

من البصريين وابن خروف والزمخشري من المتاخرين والمذهب الثالث انه امر كالاول

ولكن المامور المصدر الذي دل عليه الفعل بمعنى احسن يا حسن اي دم به والزمه

وعلى هذا لا يحتاج الى الاعتذار عن التزام الافراد والتذكير لان المامور واحد في جميع الصور

وهذا قول ابن كيسان وتبعه ابن الطراوة ونقله ابو عبد الله الفاسي عن الزجاج ويقال

القول الذي قبله عن الكوفيين وعلى المذهبين فالبا للتعدية وموضعه مع مجرورها نصب

والاسم بعدها مفعول به ومنع نصب واما على القول الاول فلا يسلم الباء الزايده

بر أو مشتق ده مكثون اى مختصر من الفاعلين قوله من صوب للصوب
اوجه منها احدها المطر لقوله فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي
منتصباً على الحال من الفاعل الموخر وفيه احتراس مما اورد على من
الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر اذ
لما دعا عليها بالخراب والجواب انه احترس الا بقوله اسلمي وان زال
تقتضي ثبوت الخبر للاسم على جاري العادة في مثله لقولنا ما زال زيد يصلي فان معناه
انه مستمر في فعل الصلاة لم يتركها في اوقاتها لا انه مذ خلق لم يزل يصلي ليلا ونهارا
لا يفتر والثاني ان يكون مصدرا لصاب يصوب بمعنى نزل والثالث ان يكون مصدرا
لصاب بمعنى قصد لقول رجل من عبد القيس يمدح النعمان بن المنذر
فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب
اي يقصد الى الامر
ثم قال ان يعزى الى الانس جلة وللانس من يعزوك فهو كذوب
صنا الصواب في تفسيره وموافق لابي محمد بن السيد واما قول الجوهري والاعلم والعجمي
والاخفش وغيرهم ان معناه ينزل فيلزم منه التكرار والاكثار ان يقال اصاب بالهمز
ومنه قوله تعالى تجري بامره رخاء حيث اصاب اي تجري لينة سريعة حيث اراد قاله
ابن عباس رضي الله عنهما ونقل الزجاج اجماع اهل اللغة والتفسير عليه قال ومنه
قولهم للمصيب اصبت اي قصدت الصواب فلم تخطيه انتهى ولا ادري من اين استنبط
من قولهم لم تخطيه وانما الظاهر انه من قولهم اصبت الشي اذا وجدته وان الاصل
اصبت الجواب وعلى التفسيرين فهذا الفعل قد هجر مفعوله كما في قولهم بني على
امرأته اي بقبته وافاضوا من عرفات اي رواحلهم لانه مستعار من افاضة الماء
وموصبته بكثرة ونظيره في المعنى قوله وسائل باعاق المطي لاعلم وحكى
ان رجلين قصدا رؤبة ابن العجاج يسالانه عن معنى اصاب في الاية فخرجا فقال
في الطريق فقال لهما اين تصيبان فرجعا ولم يسالاه والرابع ان يكون بمعنى
الصواب كقول أوس بن غلفاء الا قالت امامة يوم غول تقطع يا ابن غلفاء الحبال
ذريني انما خطئي وصوبي علي وانما اهلكت مال اي وان الذي اهلكته ما لي
لا مال غيري فعذله بالاضافة نسبه نظيرا على ما قبلها قاله ابو عمرو وخالفه
بعضهم وقال انما اراد وان الذي اهلكته مال لا عرض والمراد في بيت لحي
الاول وهو محمد لا ان يكون منقولا من المعنى الثاني او الثالث وجزم عبد اللطيف

فتقول ما شيخ أما تستحي من شربك الراح على المكبر
فقلت لو باكرت مشمولة صفراء كلون الفرس الاشقر
رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر
في البيت الاول شاهد على استعمال استحى يستحي استحى يستحي وقد قرا بعض [illegible] ان محيصن
ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا بياء واحدة ورويت عن ابن كثير ايضا [illegible] مل
بيان فنقلت حركه الياء الى الحاء فالتقى ساكنان فثقل حذفت اللام فالوزن [illegible] ع و
حذفت العين ثم نقلت حركة اللام الى الفا فالوزن يستفل وفي الثاني شاهد
على قصر الممدود القياسي لاجل الضرورة وفيه رد على الفرا اذ زعم انه لا يقصر للضرورة الا ما اخذ
من السماع دون القياس وفي الثالث شاهد على جواز تسكين المرفوع الصحيح لاجل الضرورة
وعلى جواز الفصل [illegible] من [illegible] من التمام ويروى وقد بدا ذاك فلا شاهد فيه
وسمي الخمر ايضا شمولا فقال لها الفتي لانها تشمل على عقل صاحبها وقال غيره لان لها عصفة
كعصفة الريح الشمال وافضل مياه المطر باعتبار المكان ما كان ما يجري بحنيه وباعتبار
الزمان ما دخل في زمن الضحى وباعتبار الصفات القايمة به ما كان صافيا منتبما واعتبار
[illegible] مما هبت عليه ريح الشمال وقد اشتمل البيت على ذلك كله
تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل
قوله تنفي مضارع نفاه اذا طرده ويقال ايضا نفى بمعنى انطرد ينطرد
ولا [illegible] من نفيه قوله تعالى او ينفوا من الارض ومن نفوذ قول القطامي [illegible]
[illegible] قتيلا ونا فيا ه اي منتفيا وقوله الرياح جمع ريح والاصل فيهما عن
[illegible] [illegible] لسكونها بعد كسرة كما في ميزان وميقات وفي الجمع لما تقدم في مياه
[illegible] من مجي الكسرة قبلها والالف بعدها واعتلالها في المفرد او سكونها فيه ومن
[illegible] في ارواح لانتفا الشرط الاول وفي كون جمع لوز لانتفاء الثاني وفي طوال لانتفا
الثالث واما قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها فنادر
ومن العرب من يقول ارياح كراهية الاشتباه بجمع زوج فقال الجميع اعباد كراهة الاشتباه
بجمع عود وقول [illegible] ان الارياح في جمع ريح لحن مردود وقول الجوهري الريح واحد
الرياح والارياح وقد تجمع على ارواح يقتضي ان الارياح هو الكثير وليس كذلك وانما الكثير
ارواح ومنه قول [illegible] بنت بحدل بالحاء المهملة وهي زوج معاوية [illegible]
لبيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف ه

كما رضي الله عنه [illegible] والثالث هو قوله تعالى انؤمن لك واتبعك الارذلون كيف
نحن وبابه [illegible] الحاج والرابع كقول الشاعر
وقفت بربع الدار [illegible] سوقها والقاريات المواطل ۞ ويحتاج في الوجه
الثاني والوجه الثالث الى ان تضمر قد خلافاً للمبرد والفارسي والفراء [illegible] المتاخرين
والوجه الثاني الدفع على انها صفة للرواح لان تعريفها تعريف للجنس كقوله
قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت ما يعنيني ۞
بذي اي بماذي وفيه دليل على ما قدمناه من ان شرط حذف الموصوف فهم معناه لا كون
الصفة مختصة بجنسه كما يقول ابن عصفور وغيره شبم موضع الشين
المعجمة والبا الموحدة البرد الشديد ثم الاعداه ذات شبم وقد شبم الماء وغيره وخصر بمعنى
اشتد برده وخصر الرجل بمعنى اشتد برده مع الجوع والفعلان بالخا المعجمة والرا والصاد
المهملتين والافعال الثلثة على فعل بالكسر يفعل بالفتح ومصدرهن على الفعل بفتحتين
ووصفهن بزنة الماضي وقال ابو الطيب واحر قلباه ممن قلبه شبم ۞
وقال المعري لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر
وعن ابي عمرو بن العلا الشبم من الناس المقرور الجايع وفي ثبوت هذا عن مثل هذا الامام
بعد وان كان الناقل له عنه كالجوهري لان فعل هذا الوصف لا يستعمل ذلك ولا يختص
بالحيوان من ماء صفة ثانية لماء المحذوف او حال منه وان كان نكرة لاختصاصه
بالوصف بذي او حال من ضمير ذي العايد منه على الموصوف وهذا احسن لانه حمله على الاخص
الاقرب ولهذا كان ضعيفاً جزم الزمخشري في مصدقاً من قراه بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدقاً بانه حال من النكرة والوجه الاول احسن الثلثة لتوسط هذا الظرف من صفتين
وهما ذي شبم وصاف فان قلت هل قوله صاف حالا وان المنقوص سكن حالة النصب
للضرورة فاحذفت للساكن كقوله ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى لي
وقول الفرزدق يهجو هشام بن عبد الله يقلب راساً لم يكن راس سيد وعيناً له حولاء باد عيوبها
وهنه خرج لكالية في الظرف لجاورة لكان لهنت لا يحسن الحمل على خلاف الظاهر
مع عدم الحاجة اليه ثم مناسبة المتقدم اولى من مناسبة المتاخر واصل الماء موه
تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفاً ثم ابدلت الهاء همزة على غير قياس وحصل بذلك توالي الاعلال
وجمعه في القلة امواه ردا الى الاصل وربما ابدلوها فيه قال وبلدة قالصة امواهها
ماصحة راد الضحى افياؤها ۞ القالصة المرتفعة والماصحة الداهبة وراد الضحى ارتفاعها

ان يشربها وهذا ابلغ من قول عنترة وإذا شربت فإنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي وقول عنترة اعدل
وأحسن والعرض الحسب والكلم الجرح وهو هنا مجاز ومثل وفي البيت الثاني
احترس من اعتراض يرد على بيت عمرو اذ ظاهره انه لولا الخمر لم يكن فيهم سخا والشمائل
جمع شمال بكسر الشين وهي الخلق قال ألم تعلمي أن الملامة نفعها قليل وما لومي أخي من شماليا
وأحسن من بيتي عنترة قول امرئ القيس وتعرف فيه من ابيه شمائلا ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر وانما قدم هذا البيت
على بيت عنترة لانه جمع هذه الاشياء في بيت واحد وقال حسان رضي الله عنه
إن التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني بزجاجة أرخاهما للمفصل ولهذا الشعر حكاية حسنة
اوردها الامام ابو السعادات هبة الله بن الشجري في الجزء الثاني من اماليه قال
جمع قوم على شراب فغنى احدهم بهذين البيتين فقال بعض الحاضرين كيف قال إن التي
ناولتني فرددتها ثم قال كلتاهما فجعلها اثنتين فلم يدر الحاضرون فحلف احدهم بالطلاق
لا بات ولم يسأل القاضي عبد الله بن الحسين عن ذلك قال فسقط في ايديهم ثم اجمعوا
على قصد القاضي فمشوا يتخطون اليه الاحياء فصادفوه في مسجد يصلي بين العشائين فلما
احس بهم اوجز ثم اقبل عليهم فقال حاجتكم فبدر احسنهم نغمة فقال نحن اعزك الله
القاضي قوم نزعنا اليك من طرف البصرة في حاجة مهمة فيها بعض الشيء فان اذنت لنا قلنا
فقال قولوا فذكروا البيت والسؤال فقال اما قوله إن التي ناولتني فانه يعني الخمر واما قوله
قتلت فمعناه مزجت بالماء واما قوله كلتاهما حلب العصير فانه يعني به الخمر والماء فالخمر
عصير العنب والماء عصير السحاب قال الله تعالى وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا انصرفوا اذا شئتم
قال ابن الشجري ويمنع من هذا التأويل ثلاثة اشياء احدها ان كلتا للمؤنثين والماء مذكر
فلا يغلب على التأنيث لقول الفرزدق لنا قمراها والنجوم الطوالع والثاني
قوله أرخاهما وافعل يقتضي المشاركة والماء لا ارخاء فيه للمفصل والثالث انه قال
حلب العصير وحسان يقول حلب العصير والحلب هو الخمر فيلزم على قوله اضافة
الشيء الى نفسه وانما الجواب ان المراد هنا الممزوجة والصرف حلب العنب فناوله اسدهما
الممزوجة فرده لشدة عليه الذي طلبها منه في قوله فهاتها لم تقتل اي غير ممزوجة وها هنا فوائد
تجاوزنا لسهولتها منها ان قوله قتلت جملة معترضة ونظيره في الاعتراض بالدعاء الا انه

للحال من المضاف انه في ما بين المسئلتين لاتحاد عامل الحال وعامل صاحبها في التقدير
وعلى هذا اصح وجه الحال هنا اذ العوارض بعض الثغر ونظيره قوله تعالى ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وان فسرا الثغر بجملة الاسنان
كما تقدم من قول بعضهم امتنع وجه الحال لانه حينئذ نظير جاني غلام هند ضاحكة اذ
المضاف ليس بعضا ولا كالبعض كما في قوله تعالى بل ملة ابرهيم حنيفا
ولا المضاف عاملا في الحال كما في قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وليس في الاحرف الستة
ما يكون هو معمولا له حالا الا الاخيرين اذ المكسورة [illegible] نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المومنين لكارهون ونحو نبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وسبب ذلك ان ان
المفتوحة موولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير وليت ولعل طلبيتان وشرط الجملة
الحالية ان تكون خبرية واما لكن فانها مستدعية لكلام قبلها فلهذا امتنع جعلها صفة ولا
صلة ولا خبرا ولا حالا والمنهل بضم الميم اسم مفعول من انهله اذا اسقاه النهل بفتحتين
وهو الشرب الاول * بالراح فيه مسئلتان احداهما ان للراح ثلثة معان احدها
خمر وهو المراد هنا ويقال فيها ايضا رياح بياء بعد الراء المفتوحة قال امرؤ القيس
[illegible] نشاوا ابا الرياح المفلفل والثاني الارتياح قال
فقدت ما لقيت بمعد كلها وفقدت راحي في الشباب وخالي اى ارتياحي واختيالي
[illegible] ابو عمرو ان الاول منقول من هذا فانه قال سميت الخمر راحا لارتياح شاربها الى الكرم
والثالث جمع راحة وهي الكف قال يصف سحابا دانيا من الارض يكاد يمسكه من قام بالراح
[illegible] متعلق بمنهل وحذف نظيره متعلقا بمعلول ويجوز على قول ابي على
ان يتعلق بهما بالتنازع لانه يجيز ان يتنازع العاملان معمولا توسطهما قال في قوله
[illegible] اعطيتني بالذي تشتهي ان قاطع ومن ابيه وبار ومطلوب لتصيب ولتسم
[illegible] احدهما وحذف معمول الاخر * معلول اسم مفعول من عله اذا نهله لذلك الا ان فعله
[illegible] يقال علّه يعلّه بالضم على القياس ويعله بالكسر اذا اسقاه ثانيا واصل ذلك ان الابل
تسقى في اول الورد فسمي ذلك نهلا فاذا ردت الى العطن ثم سقيت الثانية فذلك
العلل وزعم الحريري ان المعلول لا يستعمل الا بهذا المعنى وان اطلاق الناس له على الذي اصابه
العلة وهم وانه انما يقال لذلك مُعَل من اعله الله وكذا قال ابن مكي وغيره وخطئوا
المحدثين في قولهم حديث معلول وقالوا الصواب مُعَل او مُعَلل انتهى والصواب انه
يقال [illegible] معلول من العلة الا انه قليل وممن نقل ذلك الجوهري في صحاحه

قلت التحقيق ان الشرط انما هو وجود الدليل ومن جملته الأدلة اختصاص الصفة بالموصوف
واما انها شرط فمعتبر الا ترى الى قوله تعالى وألنّا له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا
سابغات فحذف الموصوف مع ان الصفة لا تختص به ولكن تقدم ذكر الحديد اشعر به
الثالثة اختلفوا في الخبر المقرون بالا بعد ما على اربعة اقوال احدها [illegible]
وهو قول الجمهور نحو وما محمد الا رسول ووجهه انها عملت لشبهها بليس [illegible] انتقض
بالا فزال الامر الذي عملت لاجله والثاني جواز النصب مطلقا وهو قول يونس ووجهه
الحمل على ليس والثالث جواز النصب بشرط كون الخبر وصفا وهو قول الفرا فيجيز ما زيد الا
قائما ويمنع ما زيد الا اخاك الرابع [illegible] النصب بشرط كون الخبر مشبها به وهو قول بقية
الكوفيين فيجيزون ما زيد الا زهيرا و[illegible] ما زيد الا [illegible] وعلى هذا فالنصب في قوله الا اغن
جائز على الاقوال الثلاثة الاخير وقوله غضيض الطرف فيه مسائل الاولى
غض الطرف في الاصل عبارة عن ترك التحديق واستيفا النظر فتارة يكون ذلك لان
في الطرف كسرا او فتورا خلقيين وهو المراد هنا وتارة يكون لقصد الكف عن التامل حياء
من الله تعالى او من الناس ومنه قوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم اي يكفوها
عما لا يحل لهم النظر اليه وقول الشاعر [illegible] يفعل ذلك *
يغض الطرف من مكر ودهي كأنّ به وليس به خشوعا * وما احسن
موقع هذه الجملة المعترضة بين خبر كان واسمها وقد يراد به ترك التامل الذي
هو اعم من النظر الحسي والمعنوي كقول الشافعي رضي الله عنه *
احب من الاخوان كل مواتي وكل غضيض الطرف عن عثراتي * وقد يكنى به عن
خفض الطرف ذلا كقول جرير *
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا * وعن احتمال المكروه
كقوله وما كان غض الطرف منا سجية ولكننا في مذحج غربان
مذحج بفتح الميم واعجام الذال وكسر الحاء قبيلة وغربان بضمتين تثنية
غرب على وزن جنب بمعنى غريب المسألة الثانية وهو فعيل بمعنى مفعول
كقتيل وجريح وذبيح وكحيل ودهين وهو كثير ومن غريب ما جاء منه قدير بمعنى
مقدور اي مطبوخ في القدر قال امرؤ القيس *
فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل يقال قدرت اللحم
واقتدرته مثل طبخته واطبخته المسألة الثالثة الطرف العين وهو مفرد

من المعاني الحوانسه [illegible] الجمعة غدوة وانه يجوز نصب الظرفين بلفظ بيت لا على أن الثاني بدل بعض من كل
وذلك لانه اجاز [illegible] عليه يوم الجمعة غدوة برفع اليوم ونصب غدوة ولو كان بدلا منه لتبعه في
اعرابه واستدل [illegible] بقوله متى تردن يوما سفار تجد بها أديهم يرمي المستجير المعورا

[illegible] الى يوما لماذا [illegible] متى مشتملة على اليوم لعمومها ولا يكون يوما نصبا بتجد لان سفار

[illegible] يلزم الفصل بين العامل ومعموله بالاجنبي والوجه الثالث من أوجه إعمال حين

[illegible] بين أي وما [illegible] غداة بانت وقت رحيلهم [illegible] رحلوا في موضع خفض بإضافة
إذ لا نعلم في ذلك خلافا والخلاف معروف في الجملة بعد إذا كما سيأتي في البيت بعده والفرق
بينهما أن تلك مرتبطة بما بعدها ارتباط أداة الشرط بجملة الشرط فلم يلزم من عدم ادعاء
الاضافة عدم الربط. وأما إذ فلولا دعوى الاضافة لم يكن ربط وانما جمع ضمير الفاعل
مع أنه انما قدم ذكر سعاد لانها رحلت مع قومها أو للارادة تعظيمها كقوله

فإن شئت حرمت النساء سواكم وما أحسن قول من قال

حملت من نعمان عود أراكة ولكن من يبلغه هندا
خليلي عوجا بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لارضكما قصدا

[illegible] وقولها الشريف لا أجازتنا ولكنا أجزنا لنلقاكم عمدا. أجازتنا بالتراءي أهملته أي
من الطوفي ومنه الجوز ضد العدل لانه مثل عنه وكذلك قوله [illegible] وكثير [illegible]
[illegible] من الجواز [illegible] الا أغن الا إغباب للنفي وفي قوله [illegible] مسائل [illegible]
الاغن الذي في صوته غنة والغنة صوت لذيذ يخرج من الانف ويشبهه به صوت [illegible] في
الاشجار الملتفة فيقال واد أغن وصوت الذباب في العشب وهو معنى قولهم [illegible] وجمع
الاغن الغنا غن كما يقال أحمر وحمر [illegible] حمراوين وحمران ولانه [illegible] قال الجوهري ظبي
أغن مع أن الظبي للجماعة قلت الظبي عند سيبويه اسم جمع لا جمع فيجوز أن يخبر عنه كما يخبر
عن الواحد الا ترى أنهم يقولون ركب سائر [illegible] تابعة في موقعه من الاعراب هو صفة
لمحذوف أي الا ظبي أغن والدليل على الحذف أن الصفة لا بد لها من موصوف ولو كان الموصوف
في المعنى هو سعاد كما تقول ما زيد الا قائم لجاز أن يقول الا غناء بالتأنيث كما يقال ما هذه الروضة
الا غناء والذي يدل على تعيين المحذوف أن الذي يوصف بالغنة الظبا وهي صفة لازمة لكل ظبي
صارت لغلبة الاستعمال فيهن كأنها مختصة بهن وحيث أطلق الاغن في مقام التشبيه لا
يتبادر الذهن الى غير الظبي فإن قلت فما تقول في قول جماعة من النحويين لا يحذف الموصوف الا
ان كانت الصفة خاصة بجنسه نحو رأيت كاتبا وركبت صاهلا ويمتنع رأيت طويلا [illegible] أنه

قلت

عليه وحينئذ فيبقى البيت مبالغة من ثلاث جهات احدها ما في الكلام من الحصر في النفي والايجاب المفيدين للحصر والثاني ما فيه من عكس التشبيه والثالث حذف اداة التشبيه كما حذفت في قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات فان قلت عكس التشبيه خلاف الاصل فلا يدعى الا بدليل قلت دليله تقدر اعماله في الظرف الاعلى هذا الوجه

فان قلت أفتسمي هذا الواقع في البيت تشبيها ام استعارة قلت الذي عليه الحذاق كالجرجاني والزمخشري والسكاكي تسميته تشبيها بليغا لا استعارة والحاصل ان الاقسام ثلاثة تشبيه متفق عليه واستعارة متفق عليها ومختلف فيه فالمتفق على انه تشبيه ان تذكر اطراف التشبيه من المشبه والمشبه به والاداة كقولك زيد كالاسد والمتفق على انه استعارة ان تقتصر على ذكر المشبه به ولا يكون المشبه مقدرا كقولك رايت اسدا في الحمام والمختلف فيه ان يترك الاداة ويكون المشبه به خبرا اما لمذكور مبتدأ كقوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات وكبيت كعب هذا او لمقدر كقوله تعالى صم بكم وقول الشاعر

خيوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

التقدير هم صم وهم نجوم اذ لا بد للخبر من مبتدأ والفرق بين هذا القسم والذي قبله انك في هذا القسم وضعت كلامك في الظاهر لاثبات معنى الاول للثاني واذا امتنع اثباته له حقيقة كان لاثبات المشابهة فكان خليقا بان يسمى تشبيها بخلاف الذي قبله فانك لم تضع كلامك على التشبيه بل على استعارة اسم الاسد لمن رايته قوله البين هو مصدر بان كما قدمنا وأل فيه لتعريف الحقيقة او للعهد في البين المستفاد من الفعل السابق اي وما هي غداة هذا البين ويأتي البين بمعنى الوصل كقوله

لقد فرق الواشين بيني وبينها فقرت بذاك الوصل عيني وعينها

ومنه قوله تعالى لقد تقطع بينكم في قراءة من رفعه وقيل كذلك هو في قراءة من فتح ولكنه بني لابهامه واضافته الى مبني قوله اذ يحتمل ثلثة اوجه احدها وهو ان يكون بدلا من غداة كما ابدلت من يوم الحسرة في قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الا انها في البيت بدل من المفعول به وفي الآية الكريمة بدل من المفعول فيه والثاني ان يكون ظرفا باسا التشبيه لا بدلا من الظرف الاول فان قلت انما يجوز تعدد الظرف اذا كان من نوعين كصليت يوم الجمعة امام المنبر فاما اذا كان الظرفان من نوع واحد فلا يعمل فيهما عامل واحد الا ان يكون الثاني تابعا للاول او يكون العامل اسم تفضيل وذلك لانه في قوة عاملين كقولك زيد يوم الجمعة خير منه يوم الخميس لان المعنى انه يزيد خيره في هذا اليوم على خيره في ذلك اليوم قلت ذكر ابن عصفور ان مذهب سيبويه انه يجوز ايضا التعدد مع الاتفاق اذا كان الزمان الثاني

في الجمع الذي اعتلت لامه وقبلها همزة لا اتقل ثم انقلبت اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدلت الهمزة يا تخفيفا لاجتماع الاشباه اذ الهمزة تشبه الالف وقد وقعت بين الفين ثم جمعوا غداة على فعائل للمناسبة وكان القياس في كل شيء جمع على فعائل ولامه همزة او يا او واو ولم تسلم في الواحد مستقيما لان يبدل من همزته ياء كخطايا ووصايا ومطايا ضلوا اذ لك في غدايا لان واو غداة لم تسلم في الواحد فان قلت قدر الغد ايا جمعا لغدوة وقد صح كلامها لان الواو قد سلمت في الواحد فكان القياس غداوا كما يقال هراوة وهراوى قلت سلمنا الا ان احدهما انهما انما قالا انها جمع غداة فكيف احمل كلامهما على ما صرحا بخلافه والثاني انه اذا دار الامر بين اسناد الحكم الى المناسبة واسناده الى امر مصحح في الكلمة نفسها تعين الاول والثاني وزعم ابن الاعرابي ان الغدايا لم يقل للمناسبة البتة وانها جمع لغدية لا لغداة واستدل على ثبوت غدية بقوله الا ليت حظي من زيارة اميه غديات قيظ او عشيات اشتيه
ولا دليل له في هذا لجواز ان يكون انما اراد غديات لمناسبة عشيات لا لانه يقال غدية المسألة الثانية حكمها في التعريف انه يتعرف تارة بأل كما في قوله تعالى بالغداة والعشي وقول الحماسي شاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي وتارة بالاضافة كما في بيت كعب وهي في ذلك شأنها شأن الغدوة فان الغالب تعريفها بالعلمية تقول جئتك يوم الجمعة غدوة ومع ذلك فاما الخراج يقول في غداة يوم بارد ما رايت كغدوة يريد غداة يومه وربما عرفت بأل ... ان عامر بالغدوة والعشي ... عاملها التشبيه اذ المعنى انها تشبه غداة ما نت ظبيا من صفته كيت وكيت فان قلت الحرف العامل معنى التشبيه مقدر بعد الا وما بعد الا لا يعمل فيما قبلها اذ الا ان يقلل له مذكورا بالاجماع فما ظنك به اذا كان حرفا محذوفا قلت المخلص من ذلك ان يقدر حرف التشبيه قبلها وقبل الظرف ايضا اذ اخلا على سعاد اي وما كسعاد في هذا الوقت الا ظبي اغن فان قلت هذا عكس المعنى المراد قلت بل هو متصل المراد على وجه البلغ وذلك انهم اذا بالغوا في التشبيه عكسوه فجعلوا المشبه اصلا في ذلك المعنى والمشبه به فرعا عليه وفي ذلك من المبالغة ما لا يخفى به وعلى ذلك قول ذي الرمة ٭
ورمل كأوراك العذارى قطعته ٭ وقول رؤبة ومهمه مغبرة ارجاؤه ٭ كأن لون ارضه سماؤه
الاصل كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه وحذف المضاف وقول ابي تمام بسعة فلم تنمه ...لعاب الافاعي القاتلات لعابه ٭ واري الجنى اشتارته ايد عواسل ٭ وقلب الكلام جائز في التشبيه وغيره واما كونه مقبولا عند المحققين اذا تضمن اعتبارا لطيفا كما في باب التشبيه الا ترى انه افاد المبالغة بجعل النوع الذي يراد اثبات الحكم له اصلا وجعل غيره محمولا

عليه

قوله وإذا نبا بك منزل فتحول ٥ قال

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغن غضيض الطرف مكحول

قوله وما سعاد الواو عاطفة على الفعلية لا على الاسمية وإن كانت أقرب وأنسب [illegible]
المعطوفة اسمية لأن هذه الجملة لا تشارك تلك في النسب عن السوء وسواد [illegible]
لا لانتقاض النفي بإلا والأصل وما هي فأناب الظاهر عن المضمر والذي سهله
مستقلتين وأنهما في بيتين وأن بينهما جملة فاصلة وأن اسم المحبوب يلذ ما عاد
قول الحطيئة ألا احتملها منه وأرض بها منه لأنهما في جملة واحدة وبيت الكتاب
إذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها سواقط من حر وقد كان أظهرا ٭ لأن الجملتين كالجملة الواحدة
لأن الرافع للوحش الأول فعل محذوف كما يقول جمهور البصريين فالفعل المذكور ساد مسد
الفعل المحذوف حتى كأنه هو لفظا وإجماعا أن تقدر رفع الوحش بالابتدا كما يقول أبو الحسن
فالكلام جملة واحدة فهو كبيت الحطيئة بل دونه لأنه ليس اسما بالنسبة وأسهل من هذا البيت
قوله إذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت حبال الهوينا بالفتى أن تقطعا ٭ لاختلاف
لفظي الظاهرين فأشبها الظاهر والمضمر في اختلاف اللفظ وإنما يحسن إعادة الظاهر
في الجملة الواحدة في مقام التعظيم نحو وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين أو التهويل نحو الحاقة ما
الحاقة بخلاف نحو قوله لنت الغراب غداة ينعب دائبا كان الغراب مقطع الأوداج
إلا أن الذي سهل هذا قليلا تباعد ما بين الظاهرين وقوله غداة فيه مسائل الأولى
هي اسم لمقابل العشي قال الله يدعون ربهم بالغداة والعشي وقد يراد بها مطلق الزمان كما تقدم
في الساعة واليوم قال غداة طفت علماء بكر بن وائل عشية لاقتنا جذام وحميرا
ألا ترى أنه قد أبدل منها العشية وهي في بيت كعب محتملة لذلك [illegible] الثانية وزنها
فعلة بالتحريك ولامها واو لقولهم في جمعها غدوات ونظيرها صلاة وصلوات وزكاة وزكوات
ولأنها من غدوت ولقولهم غدوة وأما قولهم فلان يأتينا بالغدايا والعشايا فقال الجرجاني في شرح
التكملة وابن سيده في شرح أبيات الجمل إنما جاءت الياء فيها للتناسب عشايا والصواب أن الذي
فعل للازدواج إنما هو جمع غداة على غدايا فإنها لا تستحق هذا الجمع بخلاف عشية فإنها كهدية
وهدية وأما الياء فإنها تستحقها بعد أن جمعت هذا الجمع وهي مبدلة من همزة مقابل لام
غداة التي هي الواو وبيان ذلك أن العشايا أصلها عشايء بياء متطرفة هي لامها وتلك الواو
بعد همزة منقلبة عن الياء الزائدة في عشية كما في صحيفة وصحائف ثم قلبوا الكسرة فتحة للتخفيف
كما فعلوا في صحارا وعذارا قال ويوم عقرت للعذارى مطيتي [illegible]

اذا جا أبو مَا وارثي يطلب النبي ومنه بيت كعب هذا ويستعمل هذا الاستعمال الثاني
قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة المراد به زمن غزوة تبوك وكذلك المعنى في بيت سيأتي
في البيت بعد هذا والثالث مدة القتال نحو يوم حنين ويوم بعاث يوم الاسم للحزر
وهو بضم البا الموحدة وبالعين المهملة وبالثا المثلثة والرابع الدولة ومنه تلك
نداولها بين الناس ○ المسئلة الثانية انه ظرف لما بعده وهو متبول ثم هذا لم
يجئ استوفاه الاول ولئلا يلزم فصل العامل من معموله بالاجنبي ومن جوز تنازع العاملين
المتاخرين وجعل منه بالمؤمنين رؤف رحيم جاز ذلك عنده هنا وباب التنازع يجوز فيه من
الفصل ما لا يجوز في غيره واذا قيل بذلك فيترجح اعمال الاول عند الجميع لاجتماع صفتي القرب
والسبق فيه ولا يجوز ان يتعلق بكون [illegible] ف على ان يكون خبرا الا ان الزمان انما يكون خبرا عن
الأعراض دون الجواهر [illegible] متبول خبر ويقال تبلهم الدهر اي افناهم والحب اي
اسقمهم وأضناهم ومن الاول قول الأعشى أأن رأت رجلا أعشى أضر به ريب الزمان ودهر مفسد
اي ودهر مفن للاهل والمال ومن الثاني بيت كعب ويقال من معنى الإفناء أتبلهم ايضا
وعليه يروي ودهر متبل خبل [illegible] متيم خبر ثان عند من اجاز تعدد الخبر وأما
[illegible] فهو عنده خبر عن هو محذوفا او صفة لمتبول عند من جوز وصف الصفة وحجة
المانع انها كالفعل وهو لا يوصف ولو صح هذا لم يصح التصغير وهو جائز بلا خلاف تعلمه
ويقال تيّمه الحب وتامه بمعنى استعبده وأذله ومن الثاني تيم اللات سموا بالمصدر
وقال الشاعر تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا
استشهد به ابن الشجري على ان لو قد تجزم حملا على إن ولا دليل فيه لاحتمال انه سكنه تخفيفا
لتوالي الحركات كقراءة ابي عمرو وما يشعركم باسكان الراء او للضرورة كقول امرئ القيس
فاليوم أشرب غير مستحقب إثما من الله ولا واغل ○ [illegible] اثرها فيه مسئلتان
الاولى الاثر بكسرة وسكون او بفتحتين ونظيره ما جاء على فِعْل وفَعَل مثل زمِع وقلادة وقيب
قوس وقابه وقلت قِبلا وقالا وكلح وكاح تعرض الجبل وجاوه نهله وقد عقد يعقوب لذلك
في كتاب الاصلاح بابا ويقال لفرند السيف أثر بفتح الهمزة وضمها كلاهما مع سكون العين
قال جلاها الصيقلون فاخلصوها خفافا كلها يتقي بأثر اي كل سهم يستقبلك بفرنده
ويقال أتقاه بتقيه بالتشديد وتقاه بتقيه بالتخفيف كما في البيت ولقول [illegible]
زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذي تتلو ○ المسئلة الثانية
انه اما ظرف لمتيم متعلق به واما حال من ضميره فيتعلق بكون محذوف ولا يحسن تعلقه

6

[illegible]

بهمه لوادعا وكونه حقيقي الثانيه موجب للحاق التا للفعل بخلاف نحو طلعت الشمس ففيه
الوجهان وزيادته على الثلثه موجب لمنع صرفه بخلاف نحو هند ففيه الوجهان ومانع من لحاق
... بخلاف نحو هند وشمس وقدم فيجب فيهن التا والجملة مستانفة فلا محل لها
... ان للفاء ثلاث حالات احدها ان تاتي لمجرد السببيه والربط
نحو ان جئت فاكرمك اذ لو كانت عاطفه كان ما بعدها شرطا واحتيج للجواب ونحو انا
اعطيناك الكوثر فصل لربك لانه لا يعطف الانشا على الخبر ولا الخبر على الانشا هذا قول
الاكثرين وهو الصحيح واستدل من اجاز ذلك بقوله
تناغي غزالا عند باب ابن عامر وكحل ماقيك الحسان باثمد وقوله
وان شفاعي ان سفحتها وهل عند رسم دارس من معول ولا دليل في هذا لان الاستفهام
مراد به الانكار فهو مثله في هل جزا الاحسان الا الاحسان فهو خبر لا انشا واما الاول
فلا نسلم الاتحاد لوقوف على ما قبله من الابيات والثانيه ان تاتي لمحض العطف نحو جاء
زيد فعمرو وقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثا احوى والثالثه ان تاتي لهما
كقوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا هو الغالب
على الفاء المتوسطه بين الجمل المتعاطفه ومنه الفا في هذا البيت وعطف الاسميه على
الفعليه جائز عند الجمهور مطلقا بدليل قولهم في نحو زيد قام وعمرا اكرمته ان نصب عمرو ارجح
من رفعه وتعليلهم ذلك بان تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما وقيل يمتنع مطلقا
واما ارتفاع الضرس من قوله
عاضها الله غلاما بعد ما شابت الاصداغ والضرس نقد
على اضمار فعل يفسره نقد
وذهب الفارسي الى جوازه اذا كان العاطف الواو خاصة نقله عنه تلميذه ابو الفتح في سر
الصناعه وعلى هذين المذهبين فالفا لمحض السببيه لا للعطف
اربعة مطالب
احدها الفؤاد ومنه وختم على سمعه وقلبه وهو المراد هنا وانما سمي قلبا لتقلبه والثاني
العقل ومنه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والثالث خالص كل شي ومحضه ومنه
الحديث لكل شي قلب وقلب القران يس والرابع مصدر قلبه وجمع القلب قلوب
واقلب عن اللحياني ... اليوم فيه مسئلتان احداهما انه يطلق على ثلثة امور احدها
مقابل الليله ومنه سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام الثاني مطلق الزمان كقوله تعالى
ومن يولهم يومئذ دبره واتوا حقه يوم حصاده الى ربك يومئذ المساق المراد به ساعه
الاحتضار وتقول فلان اليوم يعمل كذا وقال الشاعر

كتاب شرح قصيدة

… سعاد … متبول …

لسيدنا شيخنا الشيخ الامام العلامة

… السلف وقدوة الخلف

جمال الدين ابي محمد عبد الله بن هشام

کعب بن زہیرؓ
قصیدہ بانت سعاد
763